دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك

إعداد

أ/ هيله بنت ضحيان صالح الجهني

درجة الماجستير في التربية تخصص الإدارة والتخطيط التربوي،

كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد المتمثلة في المجالات (الاجتماعي-التربوي- المهني-الوقائي)من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطلابيات بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك، وكذلك تهدف إلى الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدرسة الثانوية بمدينة تبوك تعزي لمتغيري (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية)، وتقديم مقترحات ذات صبغة اجرائية للتغلب على معوقات أداء الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدرسة الثانوية بمدينة تبوك، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت الدراسة، على عينة يبلغ قوامها (٣٣٧) معلمة ومرشدة طلابية، من مجتمع الدارسة البالغ(١٠٢٠) معلمة ومرشدة طلابية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد (الوقائي، التربوي، الاجتماعي، المهني) في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة أفراد عينة الدراسة كانت عالية وبمتوسط حسابي على التوالي[(٤,٠٣)، (٣,٩٣)، (٣,٨٣)، (٣,٧٥)]، وأن دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد لجميع محاور الدراسة كانت عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً لنوع المدرسة، والوظيفة الحالية في جميع محاور الدراسة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات أبرزها: المساهمة في إعداد المديرات والمرشدات الطلابيات وتذليل الصعوبات التي تواجهن وذلك من أجل تفعيل دورهن تجاه برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الإرشاد الطلابي.

Abstract

The study aimed at exploring the role of school management in activating the students social, educational, professional and protective counseling and guidance programs from the teachers' and students counselors' viewpoints in Tabuk girls' secondary schools. Also, the study aimed at exploring if there were statistically significant differences among the averages of the study sample's members' responses about the role of school management in guiding and counseling the students in Tabuk girls' secondary schools due to the variables of: (school's type and current job). The study aimed at presenting procedural suggestions to overcome the obstacles faced by the school management to carry out its role in activating the students counseling and guidance programs in Tabuk girls' secondary schools. The study used the analytical descriptive method. The study's community consisted of (1021) students counselors and teachers where questionnaires were distributed to the study's sample's members which consisted of (337) students counselors and teachers.

The study depended on the questionnaire as a tool for collecting data. After the statistical processing by arithmetic averages, standard deviations and T-Test for two independent samples, the study reached the following results: the role of school management in activating the students social, educational, guidanc and protective professional and counseling programs in Tabuk girls' secondary schools from the study's sample's members' viewpoints was high and in arithmetic averages of (4.03), (3.93), (3.83) and (3.75) consecutively; the role of school management in activating the students counseling and guidance programs in all study's axes was high and in an arithmetic average of (3.84); there were no statistically significant differences at (0.05) level among the responses of the study's sample's members due to the school's type and current job in all study's axes.

The study presented some recommendations. The study recommended the participation in the preparation of students' counselors and helping them overcome the obstacles which face them in order to activate their role in counseling and guidance programs.

Keywords: School Management, Students Counseling..

مقدمة:

يشهد العالم تحولات وتغيرات ولاسيما ما يتعلق بالنمو المعرفي والتسارع التكنولوجي، وتعد هذه التحولات والتطورات دواع للسعي نحو تحقيق تطورات إدارية لتنسيق جهود العاملين من أجل تحقيق أهداف المؤسسات، ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

وتعد المؤسسات التربوية أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية؛ ذلك لأن التربية هي المدخل إلى التنمية الشاملة، وهو ما يفرض على قيادات تلك المؤسسات التمتع بقدرات متميزة، حتى تكون قادرة على مواجهة التغيرات والتحويلات المعاصرة، والتعامل معها بكفاءة واقتدار (عياصرة والفاضل، ٢٠٠٦: ٢٦).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية تتعامل مع النشء، ومن ثم يجب الاهتمام بدورها في توجيهه لدعم المجتمع، ويكون ذلك من خلال سعى القائمين عليها وعلى رأسهم مدير المدرسة لتحقيق هذا الهدف، إذ يُعد مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العمل فيها، ومن ثم يمكن إدراك عمق حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه (*Singh, 2001: 54*).

وتبرز أهمية مدير المدرسة من خلال ما يُناط به من دور أساسي في تسيير العملية التعليمية وإنمائها، فهو القائد التربوي الذي من بين مسئولياته تصريف الأمور الإدارية المتعددة من جهة، وهو المشرف التربوي المقيم الذي يتابع سير العملية التربوية، ويشرف عليها بانتظام من جهة أخرى (الشمايلة، ٢٠٠٦: ٤٢).

وقد تناولت نظريات الإدارة وصف مدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً، وكان للنظرية السلوكية دورٌ بارزُ في وصف السلوك الإداري لمدير المدرسة، وتحليله، وبيان أثره، وقد بدأ الاهتمام بالسلوك الإداري في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين بظهور الأنماط الإدارية الثلاثة

المشهورة وهي: النمط الديكتاتوري، والنمط الديمقراطي التشاركي، والنمط الحر، وكان أول من عرّفها وطبقها لوين ولبت ووايت. (*Lewin, Lippilt & White*)، وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى أن الإدارة الديمقراطية كانت الأفضل والأنجح في كثير من الأحيان (*Robbins, 2000: 79*).

ويمكن القول أن الإدارة وعلى رأسها المدير، هي التي تحدد-إلى حدً كبير- نوع المناخ داخل المنظمة، إذ أنها تختار نمط الإدارة، والفلسفة العملية التي تقوم عليها، وهذه هي المحكات الأساسية لنجاح المنظمة، والمدير هو صاحب القرار في اتخاذ هذه الخيارات (الشمايلة، ٢٠٠٦: ٧٢).

ومدير المدرسة الفعال هو الذي يُحدث من خلال نمط قيادته تأثيراً إيجابياً في المناخ التربوي بوجه عام، وفي الروح المعنوية للمعلمين والطلاب وسلوكهم وأدائهم (العساف، ٢٠٠٥: ٥٥)، لاسيما في المرحلة الثانوية حيث أن الطالب خلال المرحلة الثانوية يمر بفترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون؛ كونه يتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية، والتي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة والطارئة لمظاهر النمو المختلفة إذا يقضي جزءاً ليس بالقليل منها في المرحلة الثانوية (زهران، ١٩٩٤: ١٠٥)، إضافة إلى أنه قد بيّنت العديد من الدراسات مثل دراسة الزيود والحباشنة (٢٠٠٦) ودراسة الصرايرة (٢٠٠٩) أن ظاهرة العنف لدى الطلاب شغلت اهتمام العديد من مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، إذ أن العنف الطلابي أصبح تحديا يواجه صانعي السياسة التعليمية والمسؤولين عنها، كما يعد تحديا يواجه مديري المدارس والمعلمين، وأولياء أمور الطلاب، بل و يعد تحديا يواجه الطلاب أنفسهم ويشعرهم بأن المدرسة لم تعد ذلك المكان الآمن مثلما كانت من قبل، مما يتطلب من جميع المعنيين فهما عميقا ودقيقاً لأسبابه، وأشكاله، وأساليب التدخل المناسبة للحد من انتشاره (ناصر، ٢٠١٠: ٣٦)، والعنف الطلابي ظاهرة أوضح ما تكون بالمرحلة الثانوية وتتخذ صور مختلفة لدي كل من الطلاب والطالبات.

وفي ضوء ما يمكن أن يقدمه مدير المدرسة من إسهامات تأتي هذه الدراسة لاستقصاء دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن من وجهة نظر معلمات ومرشدات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به مدير المدرسة في إنجاح العملية التربوية والذي يتمثل في إدارة مدرسته بما يواكب متطلبات العصر وتقديم الخدمة للطلاب ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقهم، وما لمدير المدرسة من دور في تنمية المرشد الطلابي مهنياً وتفعيل برامجه الإرشادية التي تقدم للطلاب وتخدمهم في حياتهم العلمية والعملية، حيث تعد عملية تطبيق برامج التوجيه والإرشاد الطلابي عملية تعاونية بين الإدارة المدرسية والمرشد الطلابي والمعلمين تحت إشراف مدير المدرسة لتحقيق أهدافها المنشودة.

وما أشارت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة الشمايلة (٢٠٠٦)، ودراسة بار *Bare(2000)* من أن الأنماط الإدارية الجيدة لمديري المدارس تؤثر في أداء المعلمين والمرشدين وتساعدهم على القيام بأدوار هامة في تحسين العملية التعليمية، والاهتمام بالنمو المهني، وزيادة مستوى الابتكار والتميز لديهم، كما أنها تعمل على رفع معنوياتهم وتعزيز أدوارهم، وانتمائهم لمهنتهم وإيمانهم بها، وتيسر الطريق أمامهم لاستخدام المعرفة العلمية والأسلوب الأمثل، والتبصر في رؤيتهم لحل المشكلات التربوية، وتكون مرشدة لهم في كيفية تذليل الصعاب

والمعوقات التي تواجههم، من خلال رسم صورة واضحة لطبيعة العلاقات القائمة بين المعلمين والإدارة. وقد يكون هذا الانعكاس الإيجابي للأنماط الإدارية ذا أثر على علاقة المعلمين مع الطلاب أيضاً، ذلك أن أي تطور وتحسن في العملية التعليمية ينعكس بشكل مباشر على الطالب الذي يعد محور هذه العملية والعنصر الرئيس والمستهدف فيها، وجودة أداء المعلم وتوفير الظروف الملائمة لإتمام عمله وفق التوجهات التربوية الحديثة حتماً سيكون له التأثير في أداء الطالب الأكاديمي والسلوكي.

يضاف إلى الخبرة الذاتية للباحثة من واقع عملها في المدارس وتلمسها تركيز العديد من المديرات على دورهن الإداري والفني وإغفالهن- إلى حد ما – دورهن التربوي تجاه الطالبات.

استناداً لما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك؟

٢- ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك؟

٣- ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

٤- ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك تعزي لمتغيري (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية)؟

٦- ما الإجراءات المقترحة للتغلب على المعوقات التي تحول دون أداء الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي من وجهة نظر المعلمات والمرشدات بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك.

ويتفرع منه الأهداف التالية:

١- التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك.

٢- الوقوف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك.

٣- التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني والتعليمي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك.

٤- الوقوف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك.

٥- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك تعزي لمتغيري (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية).

٦- تقديم مقترحات ذات صبغة إجرائية للتغلب على معوقات أداء الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة نظرياً في إثراء أدبيات الإدارة في مجالي الإدارة المدرسية، والإرشاد الطلابي الظاهرة البحثية محل الدراسة وفي الجانب التطبيقي تبرز مدى الإسهام الفعلي الذي تقوم به مديرات المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي، مما يساعد مخططي التعليم الثانوي من خلال توضيح نواحي القصور في هذا الدور والتي تستدعي البحث عن حلول عاجلة لها ومحاولة زيادة فاعليتها، ونواحي القوة في هذا الدور التي ينبغي دعمها والمحافظة على قوتها، كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في زيادة قوة التعاون بين الإدارة المدرسية والمرشدة الطلابية لتحقيق أهداف برامج التوجيه والإرشاد الطلابي مما يسهم في زيادة فاعلية العملية التعليمية التربوية، كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة جميع العاملين بمجال الإدارة المدرسية بتوضيح أهم العوامل التي تؤثر على في نجاحهم في دورهم التربوي المنوط به، وكذلك قد تمثل هذه الدراسة نواه لدراسات أخرى بحدوب مختلفة في هذا الميدان مما تثري المكتبة العربية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي على كل من المجال (الاجتماعي، التربوي، المهني، الوقائي).
- **الحدود البشرية:** المعلمات والمرشدات الطلابيات في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة تبوك.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة تبوك.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

الدور *Role*:

يُعرف بأنه مجموعة من التصرفات التي ترتبط بمركز معين في وحدة اجتماعية أو نظام اجتماعي، ويتجسد الدور في توقعات الأعضاء عن بعضهم البعض (الزهراني، ١٤٢٧هـ: ٧٥).

كما يعرف بأنه ما يقوم به الأفراد من تصرفات ضمن منظومة العمل الجماعية (عبد الهادي و العزة ، ٢٠٠٤: ٤٠).

و هناك من يعرفه بأنه جملة الفعاليات التي تجسد العمل في المنظمات المختلفة (العمايرة، ٢٠٠٦ : ٢٠).

وباستقراء وتحليل التعريفات السابقة يمكن بلورة التعريف الإجرائي للدور في هذه الدراسة بأنه ما تقوم به مديرات المدارس الثانوية من أنشطة وفعاليات في مجال تخطيط وتنفيذ ومتابعة

برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي، وبرامج التوجيه والإرشاد التربوي، وبرامج التوجيه والإرشاد المهني، وبرامج التوجيه والإرشاد الوقائي وفق ما تدركه المعلمات والمرشدات التربويات.

الإدارة المدرسية *School Administration*:

تعرف بأنها جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة، والذي يتكون من المدير ومساعديه والمعلمين والإداريين والفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها، وبما يتمشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحيحة وعلى أسس سليمة (سليمان، مراد، ٢٠٠٦: ١٧).

وتعرف بأنها مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها داخل المدرسة لتحقيق الأغراض العامة المنشودة من التربية، وهي المهيمنة العامة على شؤون المدرسة وممارستها بأسلوب يتفق مع متطلبات المجتمع والفلسفة التربوية السائدة فيه (عطيوي، ٢٠٠١: ٢١).

وعلى صعيد آخر تعرف بأنها مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية التي يتم فيها التفاعل ما بين المدير والمعلم، والطالب والمعلم، والطالب والمنهج، والطالب وزميله، وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعة للمدرسة (عريفج، ٢٠٠١: ١٥).

وفي ضوء ما ذكر من تعريفات اصطلاحية يقصد بالإدارة المدرسية في هذه الدراسة جهود مديرة المدرسة من خلال عمليات متداخلة، ومواقف متنوعة في مجال برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي، وبرامج التوجيه والإرشاد التربوي، وبرامج التوجيه والإرشاد المهني، وبرامج التوجيه والإرشاد الوقائي المقدمة للطالبات بالمدارس الثانوية في مدينة تبوك.

برامج التوجيه والإرشاد *Guidance and Counseling Programs*:

تعرف بأنها مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية (الخزامي، ٢٠١٠: ٤٩).

كما تعرف برامج التوجيه والإرشاد بأنها عصب العملية الإرشادية ومرتكزها الرئيسي، ولذلك فإن الاهتمام بها يعني الاهتمام بالفرد نفسه وتوجيهه الوجهة السليمة لتحقيق أهداف توجيه الطلاب وإرشادهم، وكلما قدمت البرامج والخدمات الإرشادية بأساليب جيدة، ومنسقة ومنظمة، ومخطط لها كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق النفسي والشخصي والمهني والأسري والاجتماعي بين الطالب ومحيطه (الدويك، ٢٠٠٩: ١٢١).

وهناك من عرفها بأنها عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي، ويعد كل من التوجيه والإرشاد وجهان لعمله واحدة وكل منهما يكمل الآخر.(وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ:١١).

ويُقصد ببرامج التوجيه والإرشاد إجرائيا في هذه الدراسة الخدمات التى تقدمها إدارة المدرسة الثانوية للطالبات بهدف مساعدتهن على التعرف ذاتهن وتحقيق التوافق الاجتماعي والتربوي والمهني، وحماية أنفسهن مما قد يتعرضن له من مخاطر.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

١- **دراسة السفياني(٢٠١٤)**، وهدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الانترنت من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الطائف، وكذلك الوقوف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية لتوعية طلابها بثقافة الانترنت، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدورات في الحاسب الآلي)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية داخل محافظة الطائف والبالغ عددهم الإجمالي (١٢٢٦) معلماً، تم اختيار (٤٠٠) معلماً بالطريقة العشوائية البسيطة، وكما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها أن دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الانترنت بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة لجميع المجالات وللأداة ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية بمحافظة الطائف حول دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الانترنت، تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي) على مجال(تفعيل مشاركة المجتمع المحلي في توعية الطلاب)، حيث كانت الفروق لصالح(الدراسات العليا) مقابل (البكالوريوس).

٢- **دراسة المسعودي (٢٠١٤)**، والتي هدفت الدراسة الكشف عن درجة إسهام الإدارة المدرسية في دعم الاحتياجات المادية لبرامج التوجيه المهني لطالب المرحلة الثانوية، ودعم البرامج والأنشطة المهنية، وكذلك دعم التوعية المهنية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق **ذات** دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول درجة إسهام الإدارة المدرسية في دعم التوجيه المهني لطالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين حسب متغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة في العمل الحالي، والمؤهل العلمي)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مرشدي الطلاب بمدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (٧٠) مديراً و(١١٤) مرشداً طلابياً وكما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن إسهام الإدارة المدرسية في التوجيه المهني جاء بدرجة متوسطة للأداة الكلي، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠).

٣- **دراسة العتيبي (٢٠١٢)**، وهدفت الدراسة التعرف مدى إسهام مديري المدارس في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم في محافظة شقراء، و التعرف على واقع التوجيه الإرشاد الطلابي بمحافظة شقراء في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى إسهام مديري المدارس في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي، والتعرف على مدى إسهام مديري المدارس في أعمال برامج التوجيه والإرشاد الطلابي المتعلقة بالمرشد الطلابي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأجريت الدراسة على **مجتمع** الدراسة المكون من جميع مديري المدارس الثانوية، والمتوسطة، والابتدائية، كذلك المرشدين الطلابيين، ووكلاء المدارس، ومشرفي التوجيه، والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١١٨)، وكما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن

لمدير المدرسة دوراً كبيراً في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بأنواعها المختلفة، وجاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد الوقائي والصحي في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد الديني، وفي المرتبة الثالثة إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد التربوي، وفي المرتبة الرابعة جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه، والإرشاد النفسي، وفي المرتبة الخامسة جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد الاجتماعي، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني.

٤- **دراسة طاهر(٢٠١١)**، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على دور مدير المدرسة ضمن البرنامج الإرشادي، و أهمية دور مدير المدرسة في نجاح المرشد التربوي والعملية الإرشادية ضمن فريق عمل متكامل. وكما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ مجتمع الدراسة (١٧٠) مرشداً ومرشدة (١٧٠) مديراً ومديرة وهم المرشدون العاملون بمحافظة البصرة. وطبق الدراسة على عينة تضم (٢٠) مرشداً ومرشدة، و(٢٠) مديراً ومديرة، وقد استخدم الباحث المقابلة مع مديري مدارس من النوعية، ومرشدين تربويين من النوعية بمحافظة البصرة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الفريق الإرشادي المكون من مدير المدرسة ومرشد الصف والمرشد التربوي لا يظهر بلجنة التوجيه والإرشاد وهي لم تفعل أساساً.

٥- **دراسة المطيري(٢٠١٠)** وهدفت الدراسة التعرف على دور مديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنيا، و التعرف على المعوقات التي تحد من قدرة مديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنيا. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق العينة على (٨١) مديراً و (٨١) مرشداً يمثلون ٢٠% من مجتمع الدراسة(٦٢٠)مديرا ومرشدا، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. ومن أبرز نتائج الدراسة الموافقة الكلية لأفراد عينة الدراسة على أن هناك دوراً لمديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنياً، و أن هناك معوقات تحد من قدرة مديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنياً، وأن هناك مقترحات يمكن أن تساعد مديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنيا.

٦- **دراسة العنزي (٢٠٠٥م)**، هدفت الدراسة التعرف على إدراكات مديري المدارس المتوسطة والثانوية بخصوص دور المرشد الطلابي، والتعرف على مدى وجود اختلافات في إدراكات مديري المدارس المتوسطة عن نظرائهم مديري المدارس الثانوية التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة مديري المدارس كمدركين لدور المرشد الطلابي تبعا لاختلاف التخصص الأكاديمي والخبرة العملية، استخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس المتوسطة والثانوية العاملين في مدارس التعليم العام التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين) بمنطقة الحدود الشمالية خلال العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ والبالغ عددهم (٦٦) مديراً. كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن أكثر وظائف بقوم بها المرشد الطلابي كما يدركها مديرو المدارس المتوسطة والثانوية هي: تكريم الطلاب المتفوقين، تشجيع الطلاب على الالتزام الأمثل بالأخلاق الإسلام، توعية الطلاب بخطورة مصاحبة أصدقاء السوء. وتبين أن أقل وظائف يقوم بها المرشد الطلابي كما يدركها مديرو المدارس المتوسطة والثانوية هي: تطبيق الاختبارات النفسية المختلفة للطلاب عند الحاجة، تطبيق بعض الاختبارات لمساعدة الطلاب في التعرف على قدراتهم وميولهم، الإسهام في

تكوين اتجاهات إيجابية للطلاب نحو التعليم الفني والمهني.

٧- **دراسة الدعجاني(٢٠٠٢)**، وهدفت الدراسة التعرف مدى إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي، والتعرف على مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي وأهميته ومجالاته، والتعرف على معايير نجاح الإدارة المدرسية ومجالات عملها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين المكلفين بالقيام بأعمال برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف والتابعة لمراكز الإشراف التربوي البالغ عددهم (١٣٢) مرشداً طلابياً، واستخدمت الدراسة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات. وأظهرت الدراسة قصور وضعف في إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١- **دراسة** *Enose* **(***2012***)**، وهدفت الدراسة الكشف عن الأساليب المستخدمة من قبل مديري المدارس في التعاون مع عملية الإرشاد الطلابي وإدارة انضباط الطلاب في المدارس الثانوية في مقاطعة بونغوما-بكينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة من(٤٠) مدير، و (٤٠) نائب مدير، و (٢٠٠) معلم، واستخدم أسلوب الاستبيان، و المقابلة وتحليل الوثائق لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أن العديد من المخالفات وجدت في المدارس الثانوية من قبل مديري المدارس الذين قاموا باستخدام مجموعة واسعة من وسائل إدارة ضبط الطلاب في المدارس والتي تضمنت التوبيخ والضرب والعقاب البدني، والاحتجاز، وتأنيب، والاعتذار، والتغريم، وسحب المكافآت، وارتداء الزي المدرسي في جميع الأوقات، والالتزام الذاتي في الكتابة للحفاظ على حسن السيرة والسلوك، وخلصت الدراسة إلى أن أساليب الحفاظ على الانضباط الطلابي في المدارس لا يطبق بشكل كامل بل يعود ذلك إلى البيئة المدرسية. وبالتالي، فإن فعالية كل طريقة تعتمد على الثقافة التنظيمية لكل مدرسة.

٢- **دراسة** *Kolawole* **(***2009***)**، وهدفت الدراسة التعرف على الدور الإرشادي والإشرافي لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتهم بالإرشاد التربوي في وزارة التربية والتعليم في ولاية لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من (٥٥٨) مدير و (٥٥٨) مدرسة ثانوية وتم اختيار عينة عشوائية طبقية لتحدد (٢٠) مدير من (٢٠) مدرسة ثانوية حكومية واستخدم الباحث في الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس والمفتشين في عملية الإشراف التربوي والإرشاد التربوي، وأن هناك دور إيجابي لمديري المدارس في عملية الإرشاد التربوي، وأن هناك دوراً لمديري المدارس في إمكانية تحسين التعليم، وامتلاك القدرة على العمل، والمشاركة في أداء واجباتهم من حيث الإشراف والتقييم والإرشاد.

٣- **دراسة** *Froeschle and Nix***(***2009***)**، وهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر كل من المرشدين والمعلمين والمديرين حول الممارسات الإرشادية القيادية لدى مرشد المدرسة وفعاليتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من تكونت عينة الدراسة من عينة صغيرة من طابع نوعي وضمت (٤)مرشدين ومديرين و (٦) معلم من مدرستين من المدارس المتوسطة في ولاية تكساس، كما استخدم المقابلة كأسلوب لجمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مرشدي المدارس لا يقومون بمهام قيادية مهمة داخل المدرسة، وأن مرشدي المدارس الذين ركزوا على العمل الجماعي والإيجابي كان لهم دور

إلهامي ويمتلكون القدرة على تحفيز الآخرين.

٤- **دراسة** *Bardhoshi and Duncan (2009)*، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور المرشد الطلابي في العملية التعليمية في المدارس لدولة المغرب الأوسط (الجزائر حاليا)من المناطق الريفية من وجهة نظر المديرين، اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحى، طُبقت الدراسة على جميع مديري المناطق الريفية لدولة المغرب الأوسط البالغ عددهم (٣٢٥) مدير، وتم استخدم الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. أشارت نتائج الدراسة أن توفير الخدمات والتسهيلات أمر إيجابي و فعال لدور المرشد الطلابي خلال العملية التعليمية، كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية دور مدير المدرسة في تعزيز قدرة المرشد على التوجيه والإرشاد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة عربية وأجنبية يلاحظ بصفة عامة تنوعا في أهداف تلك الدراسات، مما يعكس تباينا – إلى حد ما- في النتائج التي توصلت إليها، كما أنها على اختلافها توضح جوانب في التوجيه والإرشاد الطلابي ويمكن تفصيل جوانب التشابه، وجوانب الاختلاف، وجوانب الإفادة من تلك الدراسات على النحو التالي:

أوجه التشابه:

يمكن إجمال أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

- المجال الذي تبحث فيه الدراسة الحالية وهو التوجيه والإرشاد الطلابي.
- المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة طاهر(٢٠١١)، و المطيري(٢٠١٠)، والمطيري(٢٠١٠)، ودراسة*Enose(2012)*، و*Kolawole,(2009*، و*Froeschle and Nix (2009)* .
- طريقة جمع البيانات وهي الاستبانة كدراسة السفياني(٢٠١٤) و المسعودي (٢٠١٤)، والعتيبي (٢٠١٢)، والمطيري(٢٠١٠)، والعنزي (٢٠٠٥)والدعجاني(٢٠٠٢)، *Kolawole(2009)*، و*Froeschle and Nix(2009)*، *Bardhoshi and Duncan(2009)* .
- الهدف من الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (٢٠١٢) و دراسة الدعجاني(٢٠٠٢).
- العينة المستخدمة في الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(*Froeschle and Nix(2009)*.

أوجه الاختلاف:

تتبلور أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية وما استعانت به من دراسات السابقة فيما يلي:

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم كما في دراسة السفياني (٢٠١٤)، والمسعودي(٢٠١٤)، والعتيبي (٢٠١٢)، والعنزي(٢٠٠٥) والدعجاني(٢٠٠٢)، و*Bardhoshi and Duncan (2009)* .
- اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة حيث استخدمت دراسة طاهر(٢٠١١) المقابلة كوسيلة لجمع البيانات وجمعت دراسة *Enose(2012)* بين الاستبانة والمقابلة.
- اختلفت أهداف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، فعلى حين هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك فقد هدف البعض إلى إظهار دور مدير المدرسة ضمن البرنامج الإرشادي كدراسة طاهر(٢٠١١)، *Kolawole(2009)*، وهدف البعض إلى الكشف عن الأساليب المستخدمة من قبل مديري المدارس في التعاون مع عملية الإرشاد الطلابي و إدارة انضباط الطلاب

كدراسة (*Enose(2012*، وهدف الآخر إلى التعرف على وجهات نظر كل من المرشدين والمعلمين والمديرين حول الممارسات الإرشادية القيادية لدى مرشد المدرسة وفعاليتها كدراسة (*Froeschle and Nix (2009*، وهدف البعض إلى توضيح دور المرشد الطلابي في العملية التعليمية كدراسة. *Bardhoshi and Duncan(2009)*

- اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العينة فعلى حين تمثلت عينة الدراسة الحالية في المعلمات والمرشدات الطلابيات إلا أن الدراسات السابقة منها من استخدم المديرين فقط كعينة للدراسة كدراسة العتيبي (٢٠١٢)، و*Bardhoshi and Duncan (2009)*، و العنزي (٢٠٠٥) ومنهم من طبق على المرشدين فقط كدراسة الدعجاني(٢٠٠٢)، ومنهم من طبق على مديرين ومشرفين كدراسة *Kolawole(2009)*. والبعض طبق على مديرين ومشرفين ومعلمين كدراسة *Enose(2012)*، ومنهم من طبق على مديرين ومرشدين كدراسة المسعودي (٢٠١٤)، وطاهر(٢٠١١)، والمطيري(٢٠١٠)، ومنهم من استخدم المعلمين فقط كدراسة السفياني (٢٠١٤).

أوجه الإفادة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفادة الدراسة الحالية من تلك الجهود فيما يلي:

- بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وتحديدها بدقة.
- إثراء الأدب النظري الخاص بالدراسة الحالية
- بناء منهجية الدراسة الحالية.
- تصميم أداة الدراسة الحالية.
- تحديد الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات الدراسة الحالية.
- إثراء الإطار النظري المتعلق بالإرشاد الطلابي بالمؤسسات التعليمية.
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة والتي استخدمت في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات والنتائج.
- الإسهام في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

المحور الأول: التوجيه والإرشاد بالمدارس الثانوية

١- مفهوم التوجيه والإرشاد:

تناول الكثير من الكتاب والدارسين والباحثين، مسألة تطوّر مفهوم الإرشاد التربوي، وقد رصدوا المراحل التي مرّ بها، حيث انطلق مفهوم الإرشاد في كل مرحلة من الفكر النظري السائد في هذه المرحلة (الدويك، ٢٠٠٩: ٤).

وقد ذكر كل من ويلز ولفل أنه في النصف الأول من القرن العشرين، كان الإرشاد التربوي على شكل تقويم سريع، وكان المرشدون يتباينون في فلسفتهم وتجاربهم وإجراءاتهم، وقد لمس ذلك المعلمون بأنفسهم، حيث واجه المعلم أنماطاً متعددة من المرشدين خلال سنين خدمته في التعليم، وقد كان النشاط الإرشادي تقييمياً مباشراً، كما أشار كتاب الأدب التربوي في الإرشاد خاصة بين عامي ١٩١٠- ١٩٢٠، وقد كان المرشد يحدد للمعلم ماذا يفعل، ثم يعود للتفتيش عليه للتحقق من أنه نفذ ما طلب منه (الفسفوس، ١٤٢٨هـ:٥٥).

وفي العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين انصب الاهتمام على الإرشاد الديمقراطي، الذي يعامل من خلاله المعلمون بلطف، ويتم إقناعهم بلباقة لما يطلب المرشد منهم القيام به، حيث أصبح الإرشاد في هذه المرحلة تعاونياً حيث يشرف العاملون في النظام المدرسي على بعضهم البعض ويساعدون ويرشدون بعضهم البعض ويشاركون في التخطيط ومن ثم أصبحت مهمة المرشد في تلك المرحلة جعل إشراف المعلمين على بعضهم أمرا سهلًا محببًا (الطعاني، ٢٠٠٥: ٤٧-٤٨).

وفي سياق التعريف بكل من التوجيه والإرشاد يمكن القول بأن التوجيه والإرشاد عمليتان مترابطتان تهدفان إلي مساعدة الطلاب في تغير وتعديل سلوكهم نحو الأفضل.

وتتضمن الأدبيات الخاصة بمجال التوجيه والإرشاد تعريفات كثيرة، فهنالك من فرقّ بين التوجيه والإرشاد وعرّف كلا منها على حده، وهناك من جمع التوجيه والإرشاد في تعريف واحد، وربما يكون هذا الاختلاف نابعاً من اختلاف المدارس النظرية التي تناولت هذا الموضوع.

وباستعراض بعض الأدبيات في هذا المضمار نجد هناك من عرف التوجيه بأنه مجموعه من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية ...الخ(عبد الهادي والعزة، ٢٠٠٤: ٣٠).

ويشير ميلنر (*Milner*) إلى أن مفهوم التوجيه يستخدم للدلالة على ما يقدم من نصائح أو معلومات للأفراد أو الجماعات بطريقة مبرمجة تمكنهم من تحديد الخيارات واتخاذ القرارات (*Inman, 2009:189*).

كما يعرف البعض التوجيه بأنه تزويد الطرف الآخر بالمعلومات التي يحتاجها لتحسين تكيفه مع نفسه أو مع المجتمع بينما الإرشاد علاقة مهنية مباشرة يُقدم فيها المرشد المساعدة اللازمة للمسترشد بشكل أكثر خصوصية(الحسيني، ٢٠١١: ٢٧).

فالتوجيه يكون أقرب إلي النصح والموعظة ولا يقتصر على المرشدة بل يمكن أن تقوم به المعلمة أو المديرة أو الوكيلة أما الإرشاد فهو تقديم المساعدة بشكل عملي من المرشدة.

وهناك من يعرف التوجيه بأنه عملية مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه مع فهم الذات والعالم المحيط وهنا يكون الهدف الأساسي من التوجيه تمكين الفرد من التعرف على قدراته وإمكاناته الذاتية، بالإضافة إلى تعرف البيئة المحيطة بما فيها من أشخاص وفرص متاحة، ومن ثم التوصل إلى قرارات سليمة توائم بين الفرد ومحيطه (البلوي، ٢٠٠٥: ٥٩).

أما هاتش وكوستر (*Hatch and Coaster*) فيعرفان التوجيه بأنه برنامج من الخدمات المصممة خصيصاً لتحسين مستوى نمو الأفراد وتكيفهم (*Gibson:2012:23*).

وهناك من عرف الإرشاد بأنه تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية(العاجز، ٢٠١٠: ١٧).

كما عُرف بأنه علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلال طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته (فرج، ٢٠١٣: ٢٤).

ومن جهة أخرى هناك من رأى أن كل من التوجيه والإرشاد وجهان لعملة واحدة-وهو ما تتبناه الدراسة - ووفق هذا التوجه هناك من عرف التوجيه والإرشاد بأنه خطة علمية مدروسة لمجموعة خدمات تتضمن مساعدة الطالب أو المسترشد على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته وطموحاته ومهاراته الوظيفية الفردية والشخصية وحاجاته العلمية (محمود، ١٤١٨هـ:٢٢).

وهناك من يري أن التوجيه والإرشاد عملية مخططة منظمة تهدف إلي مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته، ويعرف قدراته، وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والمهني، وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ: ١١).

كما يعرفهما آخر بأنه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه " وبين عبارة "التوجيه التربوي " فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية (نصار، ٢٠١٠: ٥١).

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول بأن التوجيه والإرشاد يمثل حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية بشكل عام، وهما وجهان لعملة واحدة يكمل كل واحد منهما الآخر، فهما معا يشكلان عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب، كي يفهم ذاته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته لكي يصل إلى تحديد أهدافه، والعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني.

ولكن لو نظرنا إلي التوجيه والإرشاد من خلال نظرة التعليم نجد أن هناك توافقاً كبيراً فيما بينهما خاصة في الميدان التربوي فهما وجهان لعملة واحدة الهدف منها تقديم المساعدة للأفراد لفهم ذاتهم والعمل على تعديل أو تغيير سلوكهم إلي الأفضل.

٢- فلسفة وأهداف التوجيه والإرشاد الطلابي:

تقوم فلسفة برامج التوجيه والإرشاد الطلابي على مسلمة مؤادها أن الإرشاد التربوي يستمد فلسفته من فلسفة المجتمع الذي يخدمه ومن الأفكار التربوية التي يعاصرها.

وتأثرت عملية الإرشاد بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي يشهدها واقعنا التربوي في الآونة الأخيرة، وبإمعان النظر في الفلسفة التربوية السائدة حالياً في عالمنا المعاصر يلاحظ أنها تمزج بين المنحى النفسي الذي يدعو إلى الاهتمام بحاجات الفرد وميوله واتجاهاته وبين المنحى النفعي الذي يدعو إلى التعليم من أجل الإعداد للحياة ومواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية (طافش، ٢٠١٢: ١٧).

ركائز فلسفة التوجيه والإرشاد الطلابي:

ويمكن القول بأن فلسفة التوجيه والإرشاد الطلابي تقوم على عدة ركائز من أبرزها ما يلي: (إسماعيل، ٢٠١٣: ٣٨)

- الاهتمام بالنمو المتكامل للطالب والمساعدة على إطلاق قدراته وتمكّنه من التكيف بنجاح مع ظروف الحياة المحيطة به ومتغيراتها، كي يسهم بدوره كمواطن في تقدم المجتمع وتطوره.
- اعتبار عملية الإرشاد التربوي برنامجاً متكاملاً لتحسين أداء المعلم ونمو الطلاب.
- اعتبار تقويم المعلم ليس هدفاً بحد ذاته إنما وسيلة لتحسين أدائه وزيادة معرفته، مع الابتعاد في عملية التقويم عن الاجتهادات الذاتية والاعتماد على الوسائل والمعايير العلمية والموضوعية.

وحقيقة الأمر أنه في ضوء النظريات المختلفة للإرشاد وهي النظريات المعرفية والإنسانية والسلوكية والتحليلية فإن الهدف للإرشاد هو مساعدة الأشخاص لكي يصبحوا أكثر كفاءة في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية ولكي تستمر شخصياتهم في النمو ولكي يتخذوا قرارات فاعلة (الحسيني، ٢٠١١: ٤٠).

٣- أهداف التوجيه والإرشاد الطلابي:

وقد حددت الإدارة العامة للتوجيه الإرشاد الطلابي بوزارة التربية والتعليم أهداف عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي أبرزها ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ: ١١-١٢).

أ- توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية كي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.

ب- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام.

ج- العمل على توعية المجتمع المدرسي(الطالب والمعلم والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم.

د- بحث المشكلات التي تواجهه االطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

ه- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع.

و- تبصير الطلاب بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة وتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها.

وقد بات من مؤثرات القول أن برامج التوجيه والإرشاد تهدف إلى تحسين العملية التربوية حيث تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والتربوي للطلاب فهي بذلك أكثر المؤسسات حاجة إلى الإرشاد والتوجيه لرعاية الطلاب وتوفير بيئة مناسبة للتكيف وتحقيق النجاح والتأقلم مع البيئة المدرسية، وذلك من خلال إثارة دافعية الطالب، وتشجيعه على الدراسة بوسائل مختلفة توفر له الرضا في المدرسة، وتهيئة جو سليم للعملية التربوية، والعمل على تطويرها (البرديني، ٢٠٠٦: ١٨).

إضافة لذلك يهدف الإرشاد التربوي إلى: (الأسدي، إبراهيم، ٢٠٠٣: ٧٤).

- تصنيف الطلاب وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولهم الفطرية.
- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الحالية والمستقبلية.
- جمع البيانات والمعلومات الكافية عن الطلاب وتنظيمها وتحليلها.

ويقودنا ما سبق إلى القول بأن التوجيه والإرشاد الطلابي من الدعائم الرئيسية للمدارس وذلك لما يحققه من رعاية الطالب نفسيا و اجتماعيا وتربويا وعلميا لمساعدته على فهم ذاته في ضوء قدراته واستعداداته وميوله وتحديد حاجاته ومشكلاته وإبراز الطرق الإيجابية التي تعينه على التفاعل معها بما يحقق توافقه مع ذاته ومجتمعه.

٤- أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي للمرحلة الثانوية:

إن عملية التوجيه والإرشاد أصبحت ضرورة تربوية واجتماعية وليس ترفاً علميا، وأصبح الإنسان في هذا العصر بحاجة إليها أيا كان عمره أو موقعه بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات أو الأسر أو المؤسسات المختلفة أو المجتمع بشكل عام.

ويمكن القول بأن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية والأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد عدد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر وغير ذلك من عوامل أدى إلي بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد بشكل عام، كما أن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات اظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص(الفسفوس، ١٤٢٨هـ:٤).

لاسيما في ظل وجود عدد ليس بالقليل من المشكلات أبرزها العنف لدي الطلاب حيث يعد العنف لدى طلبة المدارس الثانوية تحديا يواجه السياسة التعليمية والمسئولين عنها (سلام، ٢٠١٢: ٤٤).

وإذا كان العنف المدرسي ليس وليد الساعة، إلا أن حدته ارتفعت وأصبحت بادية للعيان، فقد باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتنا التعليمية تدعو إلى القلق، وهي ظاهرة تكاد تمس أغلب هذه المؤسسات؛ لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل، اجتماعية، ونفسية، وتربوية (كامل، ٢٠١٣: ٥٤-٥٥).

والنظرة العامة لطالبات المدارس الثانوية في ظل الظهير الثقافي الذي تعيشه يقودنا إلى القول بأن هنالك مجموعة من المتغيرات التي تمر بها طالبات المرحلة الثانوية والتي تؤكد حاجتهن إلي برامج التوجيه والإرشاد الطلابي ولعل أبرز تلك المتغيرات ما يلي:

- **ضغوط الحياة:**

تواجه الطالبة بالمرحلة الثانوية العديد من ضغوط الحياة، حيث إن الإنسان في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته يواجه كثيراً من المتاعب منها تعدد المواقف الضاغطة في البيت والمدرسة والبيئة المحيطة، وكذلك الإحباطات وتتمثل في العوائق المادية والاجتماعية التي تعوق إشباع حاجات معينة أو تحقيق أهداف محددة للفرد (حسين، ١٤٢١هـ:٩).

وترى الباحثة _من واقع عملها كمرشدة طلابية_ أن هنالك ضغوطاً كثيرة تواجه طالبات المرحلة الثانوية منها: الانفتاح على العالم الخارجي والتطور التقني والفقر الذي قد تعاني منه بعض

الأسر ومن هنا دعت الحاجة إلى برامج التوجيه الإرشاد من أجل مساعدتهن على تخطي هذه الضغوط ومواصلة الحياة.

- **التغيرات الأسرية:**

ومن ذلك تباعد مساكن العائلة الكبيرة مما زاد من ضعف العلاقات، وانصراف المرأة للعمل خارج المنزل، وانفصال الزوجين والطالبات بصورة خاصة في المرحلة الثانوية وتلك المرحلة العُمرية بحاجة ماسة لقرب الوالدين منهن وفهمهم لهن فهن يعشن مرحلة تغيرات فسيولوجية وعاطفية يكن بحاجة إلى من يرشدهن إلي الطريق الصواب وهذه التغيرات في العلاقات مع الزوج والأولاد ينتج عنها مشكلات عده (العطوي، ٢٠٠٧: ٧).

- **تطور نظم التعليم ومناهجه وتزايد أعداد الطالبات في المدارس:**

لم يعد التعليم مجرد معلم وطالب وكتاب، بل أصبح يتخذ صفة التكامل ويستهدف التأثير في كافة جوانب شخصية الطالب بهدف إعداده للحياة المتكاملة على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي والأخلاقي، وكلما زادت مصادر المعرفة ومع زيادة أعداد الطلاب ظهرت مشكلات تربوية من الضروري مواجهتها حتى يمكن للتربية تحقيق أهدافها (الرشيد، والسهلي، ١٤٢١هـ: ٩٦).

ويمكن القول بأن زيادة الأعباء التدريسية والمهام التربوية الأخرى التي تكلف بها المعلمات كلها أدت إلي ضعف اهتمام المعلمات بدورهن في التوجيه والإرشاد والانصراف_إلى حد كبير_ إلى بأعبائهن التدريسية.

- **التغيرات التي طرأت على المجتمع.**

إن التغيرات التكنولوجية التي حدثت في العصر الحديث نتج عنها تغير أسلوب حياة الفرد، والنظم التي يعيش فيها الجماعة تغيراً كبيراً، وقد نشأ من ذلك كثير من المشكلات التي تحتاج إلى دراسة وعلاج (عبد السلام وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٧).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن التقدم التقني في مجال الاتصالات والتكنولوجيا وانتشار الأجهزة الذكية والانترنت، إضافة إلي التقليد الأعمى للغرب في كثير من المجالات أدى إلى تغير في شخصيات بعض الطالبات نحو الاتجاه السلبي ومن ثم أصبحن بحاجة أكبر إلى توجيه وإرشاد نحو الأفضل والأصلح لهن وإرشادهن للطرائق الصحيحة لاستخدام هذه التقنية في مجالها الإيجابي وإكسابهن مهارات يستطعن من خلالها التمييز بين المتغيرات التي تساهم في نمو المجتمع وبين التي تساعد على هدم المجتمع.

- **فترات الانتقال.**

يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجه يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلي المدرسة وعندما يتركها وعندما ينتقل من المدرسة إلى العمل وعندما يتركها وعندما ينتقل من حياة العزوبية إلى الزواج وعندما يحدث موت أو طلاق وعندما ينتقل من الطفولة إلي المراهقة ومن المراهقة إلي الرشد ومن الرشد إلى الشيخوخة (زهران، ١٩٩٤: ٣٤).

وهو ما يؤكد أن فترات الانتقال من بيئة إلي أخرى ومن مرحلة دراسية إلي أخرى كلها بحاجة إلي تهيئة نفسيه وكيفية التوافق معها وذلك عبر برامج التوجيه والإرشاد خاصة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٥- مجالات برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم:

إن للتوجيه والإرشاد الطلابي مجالات يمكن من خلالها مساعدة الطالبات و الاهتمام بهن وتوجيههن الوجهة السليمة، وكلما قُدمت برامج التوجيه والإرشاد بأساليب جيدة، ومخططه ومنظمة كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق النفسي والشخصي والمهني والاجتماعي للطالبات ويمكن تناول أبرز تلك البرامج فيما يلي:(القريشي، ٢٠٠٥: ٣٣).

أولا: التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

نظراً لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته فإن التوجيه والإرشاد الاجتماعي له دور بارز في التنشئة السليمة وتنمية الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وبناء الشخصية الاجتماعية المتوافقة مع الكل، وتُعرف التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"(حمزة، ٢٠٠٥: ٣٠٢).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنه قد بّين دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام الذي أعدته الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد عدداً من الأهداف لبرامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي من أهمها ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ:٨٠)

أ- تعويد الطلاب على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية مثل حب الآخرين والتعاون معهم وتقديم المساعدة لمن يحتاجها. ..... الخ.

ب- توجيه الطلاب نحو تقبل زملائهم المختلفين معهم في الآراء.

ج- حث الطلاب على العمل الجماعي والتنافس الشريف بين المجموعات.

د- بث روح الأخوة الإسلامية والكرامة الإنسانية في نفوس الطلاب.

- أساليب برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

من الأساليب التي يمكن استخدامها في تفعيل التوجيه والإرشاد الاجتماعي حث الطالبات على العمل الجماعي والتنافس الشريف بين المجموعات وبث روح الإخوة الإسلامية، وتعويد الطالبات على الاتجاهات الإيجابية المتمثلة في حب الآخرين، والتعاون مع الزميلات، وتقديم المساعدة لمن يحتاجها في المجتمع المدرسي، والتعاون مع مشرفة النشاط للمشاركة في الرحلات والخدمات العامة والنظافة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات وذلك لاعتبار النشاط المدرسي رافد رئيس للتوجيه والإرشاد ويضاف إلى ذلك المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع الأخرى(الحزامي، ٢٠٠٩: ٥١).

وتشير الدلائل إلى أن من خلال برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي التى تركز بالدرجة الأولى على إيجاد روح تعاونية بين الطالبات يمكن تأصيل حب العمل الجماعي في نفوسهن حتى يصبحن متهيئات مستقبلاً لتحمل المسؤولية.

ثانيا: التوجيه والإرشاد التربوي:

يقع على عاتق المدرسة توجيه وإرشاد الطالبات تربوياً حيث أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة والتنشئة الاجتماعية السليمة.

ويُعرف التوجيه والإرشاد التربوي بأنه " عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية الأكاديمية"(عقل، ١٤٢٧هـ: ٤٤).

وهو ما يعني أن التوجيه والإرشاد التربوي من شأنه أن يساعد الطالبة على رسم خطط تربوية تلائم قدراتها وميولها والقدرة على اختيار التخصص المناسب لها وتحقيق أهدافها.

- **أساليب التوجيه والإرشاد التربوي:**

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، استحوذت مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي على انتباه علماء النفس فازداد البحث والدراسة فيها، ففي فرنسا أنشأ ألفرد بينيه عام ١٩٠٥ أول اختبار ذكاء في العالم، وكانت هناك محاولات لدراسة التأخر الدراسي والضعف العقلي وبذل بعض الجهد في تعليم وتوجيه وإرشاد هاتين الفئتين من الأفراد، وفي العام ١٩٢٣ نظم مجلس التربية الأمريكي لجنة للدراسات في ميدان الخدمات الشخصية للطلاب، واتجه الاهتمام إلى فئات أخرى من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وزاد التوسع والاهتمام بالمناهج وتخطيط المستقبل التربوي بالنسبة للطلاب العاديين(زهران، ١٩٩٤: ٤٢).

وتقدم برامج التوجيه والإرشاد التربوي للطالبات وتشمل: المتفوقات، والمتأخرات دراسياً، ومتكررات الرسوب، ومتابعة حالات التأخر الصباحي والغياب المتكرر، وبرامج استقبال الطالبات المستجدات، وكل ذلك يحتاج إلى جهود متواصلة ومشاركة فاعلة من مديرة المدرسة ووكيلتها والمعلمات وأولياء الأمور بل وحتى الطالبات حتى يتحقق المستوي المأمول (نصار، ٢٠١٠: ٢٢).

ومن الطرائق التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد التربوي لدى طالبات المرحلة الثانوية ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ:٩١-٩٣).

- **استقبال الطالبات في المرحلة الثانوية:** حيث يقام للطالبات برنامج تعريفي يوثق علاقتهن بمعلماتهن، ويعرفهن بطبيعة مرحلة النمو التي تتناسب مع المرحلة الثانوية وما تتميز به من تطور في موضوعات المناهج وزيادة المقررات الدراسية وتنوع جوانب النشاط اليومي المرافق لها وما تحتاج إليه من زيادة في الجهد الدراسي اليومي وما تتطلبه من استذكر ومراجعة مستمرة، وكذلك التعرف على أساليب وطرائق المعلمات ومرافق المدرسة من الفصول والمكتبات والمختبرات وغيرها، ويمكن لمديرة المدرسة ووكيلتها والمعلمات المشاركة في هذا البرنامج الإرشادي.
- **التهيئة الإرشادية:** ينفذ هذا النشاط قبل وبعد انتقال الطلاب في جميع المراحل الدراسية إلى صفوفهم الدراسية الجديدة لتحقيق توافقهم النفسي والتربوي مع زملائهم ومعلميهم والنظام المدرسي، ويتم التنفيذ للتهيئة الإرشادية مع بداية كل عام دراسي ويشترك فيه المرشد الطلابي والمعلمين وإدارة المدرسة سواء في الفصول الدراسية أو ساحة المدرسة أو الاصطفاف الصباحي حيث يُعرّف الطلاب بأهمية الدراسة وما تتميز به من جدية، والتعرف على المعلمين الجدد بالمدرسة، وتوضع بعض الفقرات الترفيهية كالمشاهد التمثيلية والأناشيد والكلمات

الحماسية بما يؤدي إلى توثيق عُرى التواصل بين الطالب والمعلم من جهة والطالب ومدرسته من جهة أخرى.

- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة: يمكن تدعيمه من خلال الرسائل والنشرات والاتصالات الشخصية والهاتفية والدعوة لحضور المدرسة من بداية العام الدراسي لمناقشة أوضاع أبنائهم أولا بأول، وكذلك الاجتماع مع أولياء أمور الطلاب عن طريق مجالس الآباء والمعلمين والجمعية العمومية واللقاءات الإرشادية المفتوحة لتدارس بعض الظواهر التربوية كالتسرب والغياب وإهمال الواجبات وتدنى المستوى الدراسي لبعض الطلاب ومن الأنسب لإدارات المدارس أن تقوم بتكريم أولياء أمور الطلاب المتعاونين مع المدارس والمتابعين لأبنائهم الطلاب بمنحهم الشهادات والجوائز وغيرها من الحوافز، كما يمكن دعوة أولياء أمور الطلاب لجميع جوانب النشاط بالمدارس كالندوات والمعارض والحفلات المسرحية وحلقات الإلقاء وغيرها.

ثالثا: التوجيه والإرشاد المهني:

يستند التوجيه المهني على معرفة حاجة سوق العمل من التخصصات والحرف المختلفة، إلى جانب الوقوف على ميول الفرد واستعداداته وقدراته وخبراته السابقة ومهاراته.

ويُعد التوجيه بمعناه العام عبارة عن مساعدة الفرد وتقديم النصح والإرشاد له وتوفير المعلومات التي تفيده في اختيار طريقة حياته سواء أكانت هذه المعلومات خاصة بقدراته الشخصية الذاتية بعد قياسها قياساً كمياً وموضوعياً أو خاصة بخصائص الدراسة أو العمل أو الوظيفة التي يرغب الالتحاق بها، بحيث تضمن له أكبر قدر من النجاح والتقدم والنمو فيها، وبحيث يعطي فيها كل ما لديه من قدرات واستعدادات ومواهب. ومن ذلك بيان الفرص التي يمكنه أن يحاول فيها، كذلك مساعدته على اختيار الأنشطة التي تتفق مع قدراته ومواهبه، تلك المناشط التي يحتمل أن تحقق له أكبر قدر من الإشباع والرضا والسعادة والكسب المادي والمعنوي والتوافق (المسعودي، ٢٠١٤: ٢٩).

استنادا لما ذكر يمكن القول بأن التوجيه والإرشاد المهني من أهم الخدمات التي تقدم للطالبات في المرحلة الثانوية، من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة من خلال إعداد طالبات قادرات على المشاركة في خطط التنمية المنشودة.

وقد حدد دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام عدداً من أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من أبرزها مايلي: (الدوسري، ٢٠١٠: ٤٩).

- تحقيق التكيف التربوي للطالب.
- مساعدة الطالب على اختيار مستقبله المهني.
- تقديم المعلومات المتوفرة عن المجالات الدراسية أكاديمياً ومهنياً للطالب.
- توجيه الطالب لاختيار مجالاته المهنية بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وطموحاته.

- **أساليب التوجيه والإرشاد المهني:**

يمكن العمل على تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني بعدة أساليب حسب الإمكانات المتوفرة من أبرز تلك الأساليب مايلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٤هـ:٧٤).

- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني، واطلاع الطلاب عليه وخاصة

الصفوف النهائية لاختيار نوع التخصص أو المهنة وذلك بمساعدة المرشد الطلابي بما يتناسب مع حاجات الطالب وقدراته وميوله.

- تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة (الكاتولوجات) وزيارة المختصين في هذه المهن للمدارس للقيام بتعريف الطلاب بها.
- تنظيم يوم المهنة في المدارس في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وفروع الجامعات والكليات العسكرية وأرباب الأعمال والمهن.
- إنشاء جماعة مهنية في المدرسة من الطلاب يكون دورها الاستزادة من الوعي المهني المطلوب للطلاب وأولياء أمورهم والتفكير في تعديل اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية نحو المهن، وإيجاد زاوية مهنية تتوفر بها بعض الكتب والنشرات والمعلومات
- توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة في الصف الثاني الثانوي وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطة التنمية في المملكة مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية والتقنية لأهميتها في تنمية الوطن.
- مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس والمراكز التدريبية والتعليمية المختلفة للحصول على ما توفره من أدلة و مطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول للدراسة فيها وإيضاحها للطلاب من خلال اللوحات والندوات والنشرات والمطويات المتنوعة.
- تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب ليتلمس الطلاب طبيعة الدراسة في هذه المؤسسات من خلال الزيارات الميدانية التي سيكون لها تأثيرها على اتخاذ القرار التعليمي المستقبلي للطلاب.

رابعاً: التوجيه والإرشاد الوقائي:

يعدّ ميدان التوجيه والإرشاد الوقائي من أهم الميادين التي تسهم بشكل كبير وفاعل في وقاية الطالبات من الوقوع في بعض المشكلات التي قد تواجههن سواء كانت تربوية أو صحية أو نفسية أو اجتماعية، والتربية الوقائية تهدف إلى توعية الطالبات وتبصيرهن و حمايتهن من كثير من الآفات المحيطة بهن.

- **أساليب التوجيه والإرشاد الوقائي:**

يهتم هذا البرنامج بتوعية الطالبات وتبصيرهن بكيفية تفادي حدوث المشكلات قبل وقوعها وذلك من خلال عدة أساليب من أهمها: (الغامدي، ٢٠٠٥: ٥٤).

- استثمار موضوعات المناهج الدراسية في توعية الطلاب صحياً ونفسياً واجتماعياً وجعلها سلوكاً يمارسه الطلاب في حياتهم اليومية.
- الإسهام في نشر الوعي الصحي بين الطلاب بالتعاون مع أطباء الصحة المدرسية والتنسيق مع مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات.
- تبصير الطلاب بسلبية التقليد الأعمى لبعض العادات والتقاليد الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي.
- تبصير الطلاب بأضرار الرفقة السيئة وتخيّر الجلساء الصالحين والتعرف على طبيعة

الصداقة والأخوة الإسلامية والاقتداء بالنماذج الحسنة في المجتمع.

- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على المرافق العامة كالمباني المدرسية ومرافقها والممتلكات الخاصة كالكتب والمقاعد والمستلزمات المدرسية، وتجنب بعض الممارسات السيئة كالكتابة على الجدران وفي دورات المياه وغيرها.

في ضوء ما سبق يمكن القول أن جميع البرامج التي يتبناها مجال التوجيه والإرشاد تركز بصورة دقيقة على توجيه الطالب في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية والوقائية ليصبح عضوا صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.

المحور الثاني: **أدوار الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية**

١- طبيعة المرحلة الثانوية:

للمرحلة الثانوية أهمية خاصة في سلم التعليم حيث يكتمل هيكل التعليم العام بالمرحلة الثانوية التي تشغل قمة سلم التعليم العام، ويلتحق بها في المملكة العربية السعودية الطلاب والطالبات الذين أتموا الدراسة المتوسطة بنجاح، وتمتد الدراسة بها لمدة ثلاث سنوات، ويلتحق فيها الطالب في سن الخامسة عشر وتتنوع الدراسة فيها لتراعي النضج النفسي والعقلي للطلبة(العقيل، ٢٠٠٥: ٩١).

والتعليم الثانوي يغطي فترة حرجة من حياة الملتحقين به وهي فترة المراهقة، بكل ما تحمله هذه الفترة من خصائص وتحديات ومشكلات ورغبة شديدة في إثبات الذات، وهي فترة تمرد وثورة واندفاع، لذا يرى بعض المتخصصين في علم النفس أنها تمثل ميلاداً جديداً، وتمتع التعليم الثانوي منذ نشأته – في حضارتنا المعاصرة- بمزايا كبيرة في نفوس الآباء، والأبناء، فهو الطريق إلي التعليم العالي بشتي أشكاله وأنماطه ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي، عبد الجواد، ٢٠١٠: ١٦٢ -١٦٣).

وهنالك أدوار تربوية هامة على المدرسة الثانوية القيام بها تتمثل أبرزها فيمايلي: (فرج، ٢٠١٣: ٢٢-٢٣)

- مواصلة عملية التنمية الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إلمامه بما حوله.
- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية وضمان إلمامه بها.
- توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم، مع بث روح التجديد والتآلف، تجاوباً مع المستجدات والمتغيرات الحضارية وبما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية.
- توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع وتكاملها من أجل تكوين جيل نافع، عرف حقوقه فوقف عندها، وعرف واجباته فأداها على الوجه المطلوب.
- الاهتمام بدارسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للنشء بصورة مبسطة لأغراض التربية المدنية، ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع، وبما يضمن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

وتتنوع الدراسة في المرحلة الثانوية لتراعي النضج النفسي والعقلي، فإلى جانب نظام التخصص الذي يُعمل به خلال الصفين الأخيرين من الدراسة الثانوية العامة (أدبي، علمي) للأناث، (علوم شرعية وعربية، علوم إدارية واجتماعية، علوم طبيعية، علوم تطبيقية أو تقنية) للذكور، توجد مدارس ثانوية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومثلها كذلك مدارس ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم وغيرها (وزارة المعارف، ١٤١٩هـ: ٢٠٨).

وفي وقتنا الحالي وبعد أن تم دمج وزارة التعليم العالي مع وزارة التربية والتعليم فقد أوجدت الوزارة نظاما جديداً في المرحلة الثانوية يطلق عليه النظام الفصلي وهذا النظام يفتح أمام الطالبة المجال للإختيار بين ثلاثة مسارات (علمي-أدبي- إداري) والهدف من هذا النظام هو تهيئة الطالبة لدخول الجامعة.

٢- أدوار مدير المدرسة الثانوية كمرشد تربوي:

تشهد الإدارة المدرسية تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة حيث تمارس أدواراً عديدة تتمحور حول تيسير العملية التربوية والتعليمية، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، وتوظيف جميع الإمكانات اللازمة لتنفيذ النشاطات الطلابية.

وعند الحديث عن دور الإدارة المدرسية ومدير المدرسة يجب الإشارة لدوره الواضح ومقدرته على تفعيل النشاط المدرسي باعتباره قمة الهرم الإداري وصاحب القرار في المؤسسة التعليمية حيث قناعته بالنشاط ومشاركته في إعداد الخطط والبرامج للأنشطة الطلابية تشجع العاملين بالنشاط على الاستمرار وزيادة العطاء وتحفز الطلاب للإقبال على النشاط (العواد والهران، ٢٠٠٩: ٦٤).

ويعد مدير المدرسة الماهر من أهم العناصر الأساسية في العملية التربوية؛ مما يجعل تقدم المدرسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهارات التي يمتلكها مديرها، وإتقانه لعمله، وينظر كثيرون إلى مدير المدرسة الفاعل على أنه شخصية مهمة مؤثرة من منطلق أهمية أدائه الفاعل ومسؤوليته (العمايرة، ٢٠٠٦: ٣٢).

ويقصد بفعالية أداء مدير المدرسة مدى النجاح الذي تحققه ممارساته على صعيد صنع القرار في المدرسة وتنفيذه، وقيادة الإدارة المدرسية وتنظيمها وتسيير شؤونها، وتفعيل نشاط الهيئة التعليمية والإدارية، وتحسين مخرجات التعلم في المدرسة (البوهي، ٢٠٠١: ٧٦).

وفيما يتعلق بالمسؤوليات المناطة بمدير المدرسة، يمكن القول بأنها تتوزع على أربعة مستويات هي:- (عابدين، ٢٠٠٥: ٧٢)

أ- المستوى الإداري: ويتمثل في توفير الظروف المادية والبشرية لتيسير العملية التربوية.

ب- المستوى الفني: ويتمثل في المتابعة وتشجيع المعلمين على الابتكار، وتوفير النمو المهني للمعلمين والطلبة.

ج- المستوى الاجتماعي: ويتمثل في توثيق صلة المدرسة بالمجتمع المحلي وبناء علاقة ذات تأثير متبادل بينهما.

د- المستوى الإبداعي: ويتمثل في قيادة التجديد والتطوير في العملية التربوية.

وهو ما يعني أن مهام ومسؤوليات مدير المدرسة القيادية منها ما يقع في إطار التعامل الإداري المتمثل في معاملات المكتب بمستوياته الأعلى والأدنى (أي مستوى التعامل مع المسئولين من القيادات العليا والوسطى ومستوى التعامل مع المرؤوسين) وما يتبع ذلك من مسؤوليات

وإجراءات ذات صلة بمراقبة الدوام والإشراف على المرافق المدرسية والموارد المختلفة ليحقق في نهاية الأمر تنظيماً مدرسياً فعالاً يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومنها ما يقع في إطار تعامل تربوي فني (إشرافي) مع عناصر العملية التربوية من مشرفين تربويين وخبراء المواد الدراسية والإداريين والمعلمين والمناهج والطلبة وأولياء أمورهم ليحقق في نهاية الأمر خدمة العملية التعليمية التعلمية بالمدرسة بما ينعكس إيجابا على البرنامج التعليمي التعلمي (زهران، ١٩٩٤: ٧٥).

وهناك خمسة عوامل تتضمنها مسؤوليات مدير المدرسة تسهم في تحقيق الفاعلية المدرسية وهي: (المشعل، ٢٠٠٦: ٤٥).

أ- قيادة إدارية قوية لدى مدير المدرسة، خاصة فيما يتعلق بالمسائل التعليمية.

ب- جو المدرسة ومناخها العام بحيث يكون مناسباً للتعلّم.

ج- تأكيد المدرسة على تعليم المهارات الأساسية.

د- توقعات المعلمين، وطموحاتهم بالنسبة لتحصيل وإنجاز طلبتهم.

ه- توفير نظام لتقويم الأداء (وخاصة الطلبة) مرتبط مع الأهداف التعليمية.

وإذا كان الجانب الإداري من وظيفة مدير المدرسة هو تنظيم إدارة المدرسة بعناصرها المختلفة حتى تتحقق عملية التعليم والتعلم، فإن الجانب الفني منها يعني إحداث تحسن مستمر ومدروس في العملية التربوية بكاملها، إلا أنه من الصعب إيجاد فاصل بين الجانبين الإداري والفني، إذ أن الصلة وثيقة بين الجانبين.

كما أن التأكيد على أهمية دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي لا ينفى ما للإدارة المدرسية ككل من دور حيث إنه يمكن القول أن القيادة في التعليم هي مزيج من القيادة الإدارية والتربوية وهي قيادة القوى العاملة في العملية التربوية في مؤسسة تعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التربوية، بمفهوم المشاركة كأحد المفاهيم الحديثة في مجال القيادة الإدارية والذي يشير إلى عدم تمركز الصلاحيات من جهة وإلى المشاركة في الصلاحيات من جهة أخرى، مما يترتب عليه التأثير الفعال في سلوك الأفراد ومدى تكيفهم في المنظمة وذلك من خلال الإشباع الذاتي والرضا النفسي الداخلي المؤثر إيجاباً في انجازهم (أحمد، ٢٠٠٨: ٦٩).

٣- مهام الإدارة المدرسية في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي:

إن الدور الأساس للمدرسة في القرن الحادي والعشرين يتمثل في مساعدة الطلبة على مواجهة التحديات التي ستواجههم الآن وفي المستقبل، وتعتبر التربية من أجل المواطنة العالمية عنصراً أساسياً في المساعدة على مواجهة التحديات(القريشي، ٢٠٠٥: ٧٥).

ومن أبرز مهام الإدارة المدرسية في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ما يلي:(محمود، ٢٠٠٣: ٢١)

- تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية.
- تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية تعيقه عن أداء عمله كمرشد طلابي.
- رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وغيرها من اللجان والمجالس وتوزيع العمل على

الأعضاء ومتابعة وتنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها.

- تبصير المعلمين بدور المرشد الطلابي داخل المدرسة وحثهم على التعاون الإيجابي معه للتعامل مع مشكلات الطلاب وأحوالهم المختلفة.
- متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد ميدانياً بالمدرسة والمساهمة في تقويم عمل المرشد الطلابي بالتعاون مع مشرف التوجيه والإرشاد.
- المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية مثل عقد اللقاءات أو إلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات الإرشادية والتربوية أو المشاركة في الرحلات والزيارات المدرسية.
- العمل على اكتشاف وتعديل السلوك غير السوي من خلال الاستفادة من مجلس المدرسة واللجان الإرشادية المختلفة بالإضافة لما يصدر من إدارة التعليم.

٤- المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية:

هناك عدد من الصعوبات التي قد تواجه الإدارة المدرسية وتعوقها عن أداء المهام المنوطه بها ومن أبرز تلك المعوقات مايلي:(حمادات، ٢٠٠٧: ٦٤)

أ- الصعوبات المادية والبشرية وتتمثل في وقلة ميزانية المدرسة ضعف الكادر الإداري.

ب- الصعوبات الفنية وتتمثل في ضعف قدرة المدير على تشجيع المعلمين على النمو المهني والابتكار.

ج- الصعوبات الاجتماعية وتتمثل في ضعف قدرة المدير على التواصل مع المجتمع المحلي.

د- الصعوبات الإبداعية: وتتمثل في ضعف مهارة المدير للعمل على التطوير والإبداع في المدرسة.

وهناك بعض السلوكات والعوامل التى من شأنها أن تعيق فاعلية المدرسة، وقد ترتبط تلك المعوقات بالمدير ذاته، أو بنمطه الإداري، أو النظام التربوي والبيئة التي يتفاعل معها في المدرسة. وقد صُنفت تلك المعوقات إلى ثلاثة أنواع على النحو الآتي: (عابدين، ٢٠٠٥: ٢٨)

أ- المعوقات الشخصية: وهي معوقات متداخلة ترتبط بذات المدير ومنها:- التردد في اتخاذ القرار، والتفكير التقليدي، والخوف من الفشل، وضعف الثقة بالنفس، وقلة المعرفة، ونقص الخبرة، والخوف من التجديد، وصراع الأدوار.

ب- المعوقات التنظيمية: وهي معوقات متداخلة أيضاً وترتبط بالتنظيم والسلوكات الإدارية، مثل:- اتخاذ نمط الإدارة التسلطي، والمركزية، والمناخ التنظيمي السلبي، وسوء نظام الاتصالات، وغياب التخطيط والتنسيق، وضعف روح العمل الجماعي في التخطيط والتنفيذ، والمغالاة أو التقصير في تطبيق التعليمات واللوائح والقوانين المدرسية الإدارية... الخ.

ج- المعوقات الاجتماعية: وهي معوقات مرتبطة بالاتجاهات والقيم والنظم السائدة في بيئة المدرسة، من بينها: - عدم احترام النظام وقلة الانضباط، والعشوائية، والفساد الأخلاقي، والأنانية، ووجود الأنظمة الفرعية في النظام المدرسي، وضعف ثقة المجتمع بالمدرسة، وانشغال أولياء الأمور عن متابعة أبنائهم والتواصل مع المدرسة.

وقد أشار وليمسن إلى وجود عدة معوقات تحد من فاعلية المدرسة منها التأخير والتسويف في إنجاز الأعمال المدرسية والتعليمية وينتج ذلك من قلة أنظمة الحوافز المقدمة للعاملين في النظام

التربوي، وعبء العمل أو الكمية الزائدة من الجهد المبذول، والغموض في تحديد المسؤولية والواجبات، وعدم ملاءمة بعض المهام لطبيعة العاملين، وعدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم، وسوء إنجاز العمل ونقص الكفاية، وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب(*Williamson, 2001:138*).

وبرغم تعدد ما تواجهه الإدارة المدرسية من أمور قد تعيقها عن تأدية دورها الا أن وزارة التعليم وضعت محفزات من شأنها دفع الإدارات المدرسية إلى بذل قصار جهدها للتغلب على هذه المعوقات كجائزة التميز للأداء الإداري.

استناداً لما سبق ذكره يمكن القول بأننا في المدارس الثانوية في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد لاسيما لطلاب المؤسسات التعليمية بصورة عامة، وطالبات المدارس الثانوية بصورة خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة ومراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد أعداد الطلاب، كما أن التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، فعلى المرشد التعاون مع الإدارة المدرسية لمساعدة الطلاب للتعرف على مكونات الشخصية ومطالب نموهم واحتياجاتهم، التي تعد عاملاً مؤثراً في توجيه سلوكياتهم فضلا عن معرفة ما لديهم من القدرات العقلية التي تتباين عند الطلاب وهو ما يعرف عند التربويين وعلماء النفس بالفروق الفردية واثر ذلك في التعليم النشط والفعال وفي الإرشاد الطلابي والإشراف التربوي التعليمي هي جوانب أساسية في حياة الطالب بوجه خاص، فالطالب في هذه المرحلة يمر بعدد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية، وهذا أمر طبيعي تقتضيه طبيعة النمو الجسمي والنفسي مما شّكل حاجات ليست وليدة هذه المرحلة، الا أنها تمتاز بالحساسية وتحتل موقعا متقدما من الأهمية فمن ابرز هذه الحاجات الحاجة إلى: التقدير، و الإرشاد والتوجيه، الاستقلالية وأخيراً الشعور بالأمن والاستقرار، فالمعلم لم يعد قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات وهو ما يشير إلى أهمية ما يمكن أن تقوم به الإدارة المدرسية من دور لتفعيل برامج الإرشاد الطلابي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية؛ نظراً لكونها تهتم بدراسة إحدى المشكلات الإنسانية، والتي تتمثل في دراسة دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بمدخله التحليلي الذي يهتم بجمع الحقائق مع محاولة تفسيرها تفسيراً كافيا من خلال الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فالمنهج الوصفي يتعدي مجرد جمع البيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها (عبيدات، ٢٠٠٣: ٢٤).

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي لدي أفراد العينة، وعما إذا كانت هناك ثمة فروق في دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي لدى المعلمات والمرشدات الطلابيات تعزي لمتغيري (نوع المدرسة، الوظيفة الحالية).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمات والمرشدات الطلابيات في المدارس الثانوية بمدينة تبوك والبالغ عددهن (١٠٢٠) معلمة ومرشدة طلابية، منهم (٩٨٣) معلمة و(٣٧) مرشدة طلابية– حسب إحصائية زودت بها الباحثة– من قسمي إدارة الشؤون المدرسية، إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي التابعتين للإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠)، بواقع (٢٠) معلمة و(١٠) مرشدات طلابيات في المدارس الثانوية بمدينة تبوك، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق.

العينة الكلية: تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وطبقت عينة الدراسة على (٣٣٧) معلمة ومرشدة طلابية من المدارس الثانوية بمدينة تبوك خلال العام الدراسيه١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ، وهي تمثل (٣٠%) من مجتمع الدراسة، حيث تم استرداد (٣٢٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (٩٧,٩٢%) من إجمالي عدد عينة الدراسة، منها (٢٩٩) استبانة تم استرجاعها من المعلمات بنسبة استجابة (٩٩,٦٦%) من إجمالي عدد عينة المعلمات البالغ (٣٠٠) معلمة، و(٣٠) استبانة تم استرجاعها من المرشدات الطلابيات بنسبة استجابة (٨١,٠٨%) من إجمالي عدد مجتمع المرشدات البالغ (٣٧) مرشدة طلابية، وهي نسب جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

رابعاً: وصف عينة الدراسة:

فيما يلي وصف عينة الدراسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية وفق المتغيرات المستقلة المتمثلة فيما يلي:

أ- نوع المدرسة:

وصف عينة الدراسة تبعاً لنوع المدرسة

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة تبعاً لنوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
حكومية	٢٧٩	% ٨٤،٨
أهلية	٥٠	% ١٥،٢
المجموع	**٣٢٩**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد المدارس الحكومية أكبر من عدد المدارس الأهلية؛ حيث بلغت نسبة المدارس الحكومية (٨٤،٨%)، بينما بلغت نسبة المدارس الأهلية (١٥،٢%) فقط؛ وهو ما يشير إلى انتشار التعليم الحكومي بصورة كبيرة.

ب- الوظيفة الحالية:

وصف عينة الدراسة وفقاً للوظيفة الحالية.

جدول رقم (٢) وصف عينة الدراسة تبعاً للوظيفة الحالية

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية
مرشدة	٣٠	% ٩،١
معلمة	٢٩٩	% ٩٠،٩
المجموع	**٣٢٩**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول رقم(٢) أن نسبة المعلمات بلغت (٩٠،٩%)، بينما بلغت نسبة المرشدات (٩،١%) فقط؛ وتعود قلة نسبة المرشدات إلى أن كل مدرسة بها مرشدة واحدة أو اثنتين كحد أعلى.

خامساً: أداة الدراسة:

تم استخدام " الاستبانة " كأداة للدراسة الميدانية وذلك لملاءمتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها والوقت المتاح لإتمام الدراسة.

- **بناء أداة الدراسة:**

تم إعداد استبانة للوقف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي لدى المعلمات والمرشدات الطلابيات، وقد قامت الباحثة بتصميمها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بدور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي، والاسترشاد بآراء المشرف العلمي والمحكمين الذين عرضت عليهم الاستبانة، وكما استعانت بالدراسات السابقة في تصميم محاور الاستبانة وصياغة عباراتها وأبرزها دراسة كل من المسعودي (٢٠١٤) والعتيبي(٢٠١٢) والدعجاني (٢٠٠٢)، مع إدخال بعض التعديلات عليها لجعلها أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية.

- **تصميم أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، واستطلاع رأي عينة من المختصين في مجال الإدارة التربوية قامت الباحثة بتصميم الاستبانة من حيث تحديد المحاور التي ستشملها الاستبانة وصياغة العبارات التي تقع تحت كل محور، وقد تكونت الاستبانة من جزأين هما:

الجزء الأول:
المعلومات الأولية والتي تتضمن متغيري الدراسة وهما نوع المدرسة (حكومية – أهلية)، والمسمى الوظيفي (معلمة - مرشدة).
الجزء الثاني:
و يضم أربعة محاور مكونة من (٤٤) عبارة بواقع (١١) عبارة لكل محور وهي:
المحور الأول: دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي.
المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي.
المحور الثالث: دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني .
المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي.
يوجد أمام كل عبارة خمسة بدائل تمثل درجة الموافقة على العبارة وهي(موافقة – موافقة بشدة – محايدة – غير موافقة – غير موافقة بشدة).

سادساً: صدق وثبات أداة الدراسة:

- **صدق أداة الدراسة:**

أ- صدق المحتوي أو الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري عن طريق التحكيم حيث عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ٣) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة والتخطيط التربوي في الجامعات السعودية (جامعة تبوك- جامعة الطائف- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) وتم التعديل وفق رؤيتهم وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة من كون عدد العبارات كان (٥٠) عبارة وأصبح في الصورة النهائية للاستبانة عدد العبارات(٤٤) عبارة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية. (ملحق رقم ٤)

ب- صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) مستجيبة من المعلمات والمرشدات الطلابيات وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه، ويوضح الجدول رقم (٣) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول رقم (٣) قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحاور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	الكلي
برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي	١	**٠،٧٤	٥	**٠،٨٩	٩	**٠،٨٢	٠،٩٦
	٢	**٠،٨١	٦	**٠،٨٣	١٠	**٠،٨٥	
	٣	**٠،٨٨	٧	**٠،٨٤	١١	**٠،٨٦	
	٤	**٠،٨٦	٨	**٠،٨٥	-	-	
برنامج التوجيه والإرشاد التربوي	١	**٠،٧٧	٥	**٠،٨٤	٩	**٠،٨٦	٠،٩٦
	٢	**٠،٨٨	٦	**٠،٨٧	١٠	**٠،٨٧	
	٣	**٠،٨٦	٧	**٠،٨٨	١١	**٠،٨٢	
	٤	**٠،٨٥	٨	**٠،٨٧	-	-	
برنامج التوجيه والإرشاد المهني	١	**٠،٨٣	٥	**٠،٩٠	٩	**٠،٩١	٠،٩٥
	٢	**٠،٨٧	٦	**٠،٨٨	١٠	**٠،٩٠	
	٣	**٠،٨٦	٧	**٠،٨٩	١١	**٠،٨٦	
	٤	**٠،٨٢	٨	**٠،٩١	-	-	
برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي	١	**٠،٨٥	٥	**٠،٨٧	٩	**٠،٨٨	٠،٩٤
	٢	**٠،٨٩	٦	**٠،٨٤	١٠	**٠،٨٧	
	٣	**٠،٨٩	٧	**٠،٨٦	١١	**٠،٧٠	
	٤	**٠،٨٩	٨	**٠،٨٦	-	-	

** الارتباط دال عند مستوى (٠،٠١).

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠،٧٠) و(٠،٩١)؛ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه. كما تراوحت قيم

معامل الارتباط بين كل محور والأداة ككل ما بين (٠،٩٤) و(٠،٩٦) وهي قيم مرتفعة تؤكد على صدق الأداة والوثوق بها في جمع بيانات الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة:**

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ الثبات الكلي لجميع الأبعاد ٠,٩٨ وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، كما تم حساب معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي	١١	٠،٩٦
برنامج التوجيه والإرشاد التربوي	١١	٠،٩٦
برنامج التوجيه والإرشاد المهني	١١	٠،٩٧
برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي	١١	٠،٩٥
مجموع المحاور	**٤٤**	**٠،٩٨**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات تراوحت ما بين (٠،٩٥) و(٠،٩٧)، بينما بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (٠،٩٨)؛ مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ مما يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

سابعا: إجراءات تطبيق الاستبانة:

وُزعت الاستبانة بصورتها النهائية، كالتالي:

١. حصلت الباحثة على خطاب تسهيل مهمة باحث مرفق معه استمارة ببيانات الباحثة موجه من صاحب السعادة عميد كلية التربية والآداب بجامعة تبوك إلى صاحب السعادة المدير العام للتعليم بمنطقة تبوك تطلب فيه تسهيل مهمة الباحثة للتطبيق الميداني من أجل توزيع استبانة الدراسة على العينة المستهدفة.
٢. حصلت الباحثة على خطاب تسهيل مهمة باحث موجه من مدير إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك إلى مديرات المدارس الثانوية بمدينة تبوك يطلب فيه تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة الرسالة على العينة المستهدفة.
٣. تم توزيع استبانة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بطريقتين وهما التطبيق الميداني، الاستبانة الالكترونية.
٤. بلغ مجموع الاستبانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة (٣٣٧) معلمة ومرشدة طلابية منها (٣٠٠) معلمة، و(٣٧) مرشدة طلابية، وعاد منها (٣٣٠)، فقد منها (٧) من الاستبانات التي تم توزيعها على المرشدات الطلابيات، واستبعد منها استبانة واحدة غير مكتملة من الاستبانات التي تم توزيعها على المعلمات وبذلك تم اعتماد (٣٢٩) استبانة في التحليل الإحصائي للبيانات.

ثامنا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة للمعالجة الإحصائية الأساليب التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك.
٣- معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٤- معامل ألفا كرونباخ *(Cronbach's Alpha)* لحساب ثبات أداة الدراسة.
٥- اختبار (ت) للعينات المستقلة *(Independent-Samples T-Test)* لتحديد الفروق بين مجموعتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية التى تتعلق بمتغيري الدراسة (نوع المدرسة، الوظيفة الحالية).

تحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج:

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه: " ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك "؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليا، كما في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي.

م	رقم العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا بحسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	تبصير الطالبات بأضرار الرفقة السيئة.	٤،٠٥	١،٢٨	عالية
٢	١	حث الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة من خلال الإذاعة المدرسية.	٣،٩٣	١،٠٣	عالية
٣	٥	حث الطالبات على العمل بروح الأسرة الواحدة.	٣،٩١	١،٣٣	عالية
٤	١٠	توعية المعلمات بالاحتياجات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية.	٣،٩٠	١،٢٣	عالية
٥	٤	تكريم الطالبات الأكثر تعاونا مع زميلاتهن.	٣،٨٧	١،٣١	عالية
٦	٣	تهيئة الطالبات لأدوارهن الاجتماعية المستقبلية.	٣،٨٠	١،٢٨	عالية
٧	٩	إقامة لقاءات لتعريف الطالبات بأدوارهن الاجتماعية.	٣،٧٩	١،١٣	عالية

م	رقم العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا بحسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٨	٨	عقد لقاءات لتوعية الطالبات بأهمية تقبل الآخر.	٣،٧٧	١،٢٦	عالية
٩	٧	تشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الخدمية بالمجتمع كدور الأيتام ومعهد النور والجمعيات الخدمية.	٣،٧٦	١،٢٨	عالية
١٠	٢	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة كالندوات.	٣،٧٥	١،٢١	عالية
١١	٦	إقامة مسابقة بين الطالبات لاختيار الطالبة المثالية.	٣،٦٣	١،٢٥	عالية
		المتوسط العام	**٣،٨٣**	**١،٠٤**	**عالية**

يتضح من الجدول رقم (٦)أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٣)، وجاءت جميع عبارات هذا البعد بدرجة عالية محصورة ما بين (٤،٠٥) و(٣،٦٣).

كما حصلت العبارة رقم (١١) وهي "تبصير الطالبات بأضرار الرفقة السيئة" على أعلى متوسط حسابي للعبارات، ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٥)، وهي تمثل درجة كبيرة، بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٦) وهي " إقامة مسابقة بين الطالبات لاختيار الطالبة المثالية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٦٣) وهي تمثل درجة عالية.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: "ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك"؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليا، كما في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي.

م	رقم العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا بحسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	حث الطالبات الموهوبات على المشاركة في المسابقات العلمية.	٤،١٢	١،١١	عالية
٢	١١	توجيه المعلمات بتحويل الطالبات ذوات الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة إلى الإرشاد الطلابي.	٤،٠١	١،٢٣	عالية
٣	١٠	حث الطالبات على المحافظة على مرافق المدرسة.	٤،٠٠	١،٢٥	عالية
٤	٣	عقد لقاء تعريفي أول العام الدراسي بالطالبات لإطلاعهن على نظام المدرسة.	٣،٩٩	١،٢٣	عالية
٥	٥	دراسة الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي لبعض الطالبات.	٣،٩٧	١،١٧	عالية
٦	٧	متابعة حالات الغياب المتكرر للطالبات.	٣،٩٠	١،٣٠	عالية
٧	٨	الحرص على تنوع درجات الطالبات عند توزيعهن على الفصول.	٣،٨٩	١،٢٣	عالية
٨	٢	توعية الطالبات بطرائق الاستذكار الجيد.	٣،٨٨	١،٢٢	عالية
٩	٦	تشجيع المعلمات على التعاون لرفع مستوى الطالبات المتأخرات دراسياً.	٣،٨٨	١،٢٢	عالية
١٠	٩	مناقشة نتائج الاختبارات مع معلمات المواد بهدف تحسين مستوى تحصيل الطالبات.	٣،٨٢	١،٢٦	عالية
١١	٤	عقد لقاء مع الطالبات لتهيئتهن للانتقال إلى الصفوف الدراسية الجديدة.	٣،٨١	١،١٧	عالية
		المتوسط العام	**٣،٩٣**	**١،٠٤**	**عالية**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩٣)، وجاءت جميع عبارات هذا البعد بدرجة عالية محصورة مابين (٤،١٢) و (٣,٨١).

كما حصلت العبارة رقم (١) وهي " حث الطالبات الموهوبات على المشاركة في المسابقات العلمية." على أعلى متوسط حسابي للعبارات، ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،١٢)، وهي تمثل درجة كبيرة، بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٤) وهي " عقد لقاء مع الطالبات لتهيئتهن للانتقال إلى الصفوف الدراسية الجديدة." حيث بلغ المتوسط

الحسابي لهذه العبارة (٣,٨١) وهي تمثل درجة عالية.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصه: "ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك "؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليا، كما في الجدول رقم (٨).

جدول رقم(٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني.

م	رقم العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا بحسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	تنظيم لقاءات إرشادية لمساعدة الطالبات على اختيار مسار الدراسة المناسب لهن.	٣،٨٢	١،٢٩	عالية
٢	١	اطلاع الطالبات على الدليل المهني لتعريفهن بالمهن المتاحة لشغلها مستقبلاً.	٣،٨٠	١،٢٩	عالية
٣	٣	عقد أسبوع مهني بالمشاركة مع ممثلين من مؤسسات مجتمعية لتوعية الطالبات بمتطلبات سوق العمل.	٣،٦٥	١،٣٢	عالية
٤	٨	توجيه الطالبات وإرشادهن للتخصص الذي يتلاءم مع قدراتهن.	٣،٦٢	١،٤٣	عالية
٥	٩	تعريف الطالبات بأخلاقيات كل مهنة.	٣،٥٨	١،٤٤	عالية
٦	١٠	توزيع الاستبانات والاستفتاءات المختلفة المتعلقة بالميول المهنية للطالبات.	٣،٥٧	١،٣٣	عالية
٧	٥	توزيع النشرات والأدلة المهنية على الطالبات.	٣،٥٦	١،٣٤	عالية
٨	٦	مراسلة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني للحصول على ما يتوفر لديها من أدله ومطويات.	٣،٤٩	١،٣٣	عالية
٩	١١	إنشاء مختبر مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية.	٣،٤٦	١،٤٣	عالية
١٠	٤	حث المعلمات على إنجاز حقيبة المعلومات المهنية لتزويد الطالبات بها.	٣،٤٤	١،٣١	عالية
١١	٧	تفعيل خدمة الهاتف المهني للرد على استفسارات الخاصة بالجانب المهني لدى الطالبات.	٣،٣٢	١،٤٦	متوسطة
		المتوسط العام	**٣،٥٧**	**١،١٩**	**عالية**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٥٧)، وجاءت جميع عبارات هذا البعد بدرجة عالية محصورة مابين (٣,٨٢) و(٣,٣٢).

كما حصلت العبارة رقم (٢) وهي " تنظيم لقاءات إرشادية لمساعدة الطالبات على اختيار مسار الدراسة المناسب لهن" على أعلى متوسط حسابي للعبارات، ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨٢)، وهي تمثل درجة عالية، بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٧) وهي " تفعيل خدمة الهاتف المهني للرد على استفسارات الخاصة بالجانب المهني لدى الطالبات."؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٣٢) وهي تمثل درجة متوسطة.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ونصه: "ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي من من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليا، كما في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي.

م	رقم العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازليا بحسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	الاستعانة بالجهات الصحية المختصة لمساعدة الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات صحية.	٤،٤٦	٠،٨٦	عالية جداً
٢	١	الحث المستمر للطالبات على النظافة الشخصية.	٤،١٤	١،٣٢	عالية
٣	٨	تبليغ الجهات المختصة عن الأمراض المعدية إن وجدت بالمدرسة.	٤،٠٩	١،١٩	عالية
٤	١٠	توعية الطالبات بالعادات الصحية والغذائية السليمة.	٤،٠٧	١،٢٢	عالية
٥	٩	تبصير الطالبات بسلبية التقليد الأعمى للعادات الدخيلة على المجتمع. كقصات الشعر الغريبة.	٤،٠٦	١،٢٤	عالية
٦	٣	توعية الطالبات بأضرار بعض العادات الغذائية غير الصحية.	٤،٠٢	١،٢٨	عالية
٧	٢	توعية الطالبات بأهمية الالتزام بالسلوكيات المحققة للصحة البدنية.	٤،٠٠	١،٣٦	عالية
٨	٥	الاستعانة بأطباء متخصصين لنشر الوعي الصحي بين الطالبات.	٣،٩٥	١،٢٥	عالية
٩	٤	حث المعلمات على استثمار الموضوعات المناسبة بالمناهج الدراسية لتوعية الطالبات صحياً.	٣،٩١	١،٢٨	عالية
١٠	٦	توعية الطالبات بالأسلوب الأمثل لاستخدام برادات المياه.	٣،٨٩	١،٢٠	عالية
١١	٧	توزيع بطاقات تشمل على إرشادات وقائية.	٣،٨١	١،٢١	عالية
		المتوسط العام	**٤،٠٣**	**١،٠٢**	**عالية**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في

تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي عالية؛ حيث يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٠٣)، وجاءت جميع عبارات هذا البعد بدرجة عالية محصورة مابين (٤,٤٦)و(٣,٨١).

كما حصلت العبارة رقم (١١) وهي " الاستعانة بالجهات الصحية المختصة لمساعدة الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات صحية." على أعلى متوسط حسابي للعبارات، ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤,٤٦) وهي تمثل درجة عالية جداً، بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٧) وهي " توزيع بطاقات تشمل على إرشادات وقائية"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨١) وانحراف معياري (١,٢١) وهي تمثل درجة عالية.

جدول رقم (١٠)جميع المحاور

الترتيب		المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي	٤،٠٣	١،٠٢	عالية
٢	٢	برنامج التوجيه والإرشاد التربوي	٣،٩٣	١،٠٤	عالية
٣	١	برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي	٣،٨٣	١،٠٤	عالية
٤	٣	برنامج التوجيه والإرشاد المهني	٣،٥٧	١،١٩	عالية
المتوسط العام لجميع المحاور			**٣،٨٤**	**١،٠٢**	**عالية**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي العام لجميع المحاور يبلغ (٣,٨٤)، وهي درجة عالية، حيث بلغ المحور الرابع وهو " برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي" أعلى متوسط حسابي للمحاور وهو يمثل درجة عالية ويبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٤,٠٣)، بينما كان أقل متوسط حسابي للمحاور حصل عليه المحور الثالث " برنامج التوجيه والإرشاد المهني"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٧) وهي تمثل درجة عالية.

إجابة السؤال الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك تعزي لمتغيري (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية)"؟

وقد تم تحديد الفروق باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما في الجدولين رقم(١١) و رقم (١٢).

جدول رقم (١١) نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

المحاور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي	حكومية	٢٧٩	٣،٨٢	-٠،٤٤٦	٠،٦٦ غير دالة
	أهلية	٥٠	٣،٨٩		
برنامج التوجيه والإرشاد التربوي	حكومية	٢٧٩	٣،٩٢	-٠،٦٧٠	٠،٥٠ غير دالة
	أهلية	٥٠	٤،٠٣		
برنامج التوجيه والإرشاد المهني	حكومية	٢٧٩	٣،٥٩	٠،٥٠٣	٠،٦٢ غير دالة
	أهلية	٥٠	٣،٥٠		
برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي	حكومية	٢٧٩	٤،٠٣	-٠،٠٢٧	٠،٩٨ غير دالة
	أهلية	٥٠	٤،٠٤		
مجموع المحاور	**حكومية**	**٢٧٩**	**٣،٨٤**	**-٠،١٤٤**	**٠،٨٩ غير دالة**
	أهلية	**٥٠**	**٣،٨٦**		

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع المدرسة في المحور الأول والثاني والثالث والرابع والمحاور مجتمعة؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠،٦٦)، (٠،٥٠)، (٠،٦٢)، (٠،٩٨)، (٠،٨٩) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وغير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (١٢) نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية.

المحاور	الوظيفة الحالية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي	مرشدة	٣٠	٤،٠٢	١،٠١٥	٠،٣١ غير دالة
	معلمة	٢٩٩	٣،٨٢		
برنامج التوجيه والإرشاد التربوي	مرشدة	٣٠	٤،١٢	١،٠٤٧	٠،٣٠ غير دالة
	معلمة	٢٩٩	٣،٩٢		
برنامج التوجيه والإرشاد المهني	مرشدة	٣٠	٣،٨٢	١،١٨٥	٠،٢٤ غير دالة
	معلمة	٢٩٩	٣،٥٥		
برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي	مرشدة	٣٠	٤،١٣	٠،٥٥٣	٠،٥٨ غير دالة
	معلمة	٢٩٩	٤،٠٢		
مجموع المحاور	**مرشدة**	**٣٠**	**٤،٠٢**	**١،٠٠٩**	**٠،٣١ غير دالة**
	معلمة	**٢٩٩**	**٣،٨٣**		

يتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية في المحور الأول والثاني والثالث والرابع والمحاور مجتمعة؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠،٣١)، (٠،٣٠)، (٠،٢٤)، (٠،٥٨)، (٠،٣١) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وغير دالة إحصائيًا.

ثانياً: مناقشة النتائج:

السؤال الأول:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور حيث أظهرت النتائج كما في الجدول رقم (٦) أن درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة أفراد عينة الدراسة كانت عالية، إذ بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لهذا المحور (٣,٨٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٠٤). كما حصلت العبارة رقم (١١) وهي "تبصير الطالبات بأضرار الرفقة السيئة" على أعلى متوسط حسابي للعبارات وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٥) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك الى أن اختيار الرفقة الصالحة لها آثار إيجابية من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والأكاديمية؛ حيث أن الصديق يؤثر على الطالب بشكل مباشر من خلال تقليده له والتقيد بمجالسته واتباع رغباته وهو ما يدعو المرشد الطلابي والإدارة المدرسية أن يكونوا على علم بطبيعة الصداقة التدي تدور بين طلاب المدرسة ونصحهم من خلال عقد ورشات عمل باختيار الصديق الذي يقود الطالب إلى الأخلاق السامية وأن يتولد بينهم تنافس أكاديمي شريف وأن تكون مجالسهم بعيدة عن الفساد والأخلاق غير الحميدة.

كما حصلت العبارة رقم (١) وهي " حث الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة من خلال الإذاعة المدرسية " على الترتيب الثاني والمتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (٣،٩٣) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك الى الإذاعة المدرسية من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر فاعل في توجيه الرأي العام الطلابي، كما تتيح للطلاب فرصة تكوين الشخصية والعمل التعاوني النشط في انسجام وتعاون، كما تعود على الطلاب بفوائد تربوية وتعليمية وتثقيفية.وتعرف الطلاب بالمشكلات الاجتماعية المحيطة ودورهم في خدمة المجتمع.

كما حصلت العبارة رقم (٥) وهي " حث الطالبات على العمل بروح الأسرة الواحدة " على الترتيب الثالث والمتوسط الحسابي لهذه العبارة ويبلغ (٣،٩١) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع حصول هذه العبارة على متوسط حسابي مرتفع إلى الدور الابجابي لهذا العمل من وجهة نظر الإدارة المدرسية حيث تسعي إلى التعاون والتنسيق فيما بينهن وتعمل على القضاءعلى كثير من المشاحنات والصراعات التي تدور بين الطالبات، وتعزز روح التفاعل والتعاون في الإنجاز لجميع الأعمال الأكاديمية التي تقوم بها الطالبات حيث يسهل عليهن في جميع الأحيان حل كثير من المشكلات التي تواجهن، وتبدي الطالبات اهتماما بأدائهن وأداء كل أعضاء المجموعة ويشجع على الالتزام فيما بينهن ويحل كثير من الخلافات الشخصية بين الطالبات، حيث تميل الطالبة في هذه الفترة إلى بناء علاقات اجتماعية وبناء صداقات مع الزميلات لإثبات شخصيته الاجتماعية.

كما حصلت العبارة رقم (١٠) وهي " توعية المعلمات بالاحتياجات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية." على الترتيب الرابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٩٠) وهي تمثل درجة كبيرة وقد ترجع هذه النتائج إلى أن الإدارة المدرسية تجد دور المعلمة في هذا الشأن مهم

كامتداد لدورهن الأمومي لا سيما أن المرحلة الثانوية من إحدى المراحل الصعبة التي تمر بها الطالبات وهي نقلة نوعية وترتبط ارتباط كبيرا بمرحلة المراهقة التي تتطلب احتياجات كبيرة منها نفسية واجتماعية، فعلى الإدارة المدرسية أن تعمل على مراعاة طبيعة الطالبات وميلهن الفطري إلى الانتماء الأسري وتجويد العلاقة بزميلاتهن والسعي نحو تحقيق التميز العلمي من خلال الإفادة بخبرات بعضهن البعض.

كما حصلت العبارة رقم (٤) وهي " تكريم الطالبات الأكثر تعاونا مع زميلاتهن." على الترتيب الخامس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٧) وهي تمثل درجة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أسلوب تكرم الطالبة أمام زميلاتها من الأساليب التي لها أثر إيجابي على الطالبة المكرمة وعلى الطالبات الأخريات اللواتي تلقائيا سيسعين إلى العمل والمثابرة تقليدا للطالبة المكرمة من أجل الحصول على تكريم مثله في المرات القادمة.

كما حصلت العبارة رقم (٣) وهي " تهيئة الطالبات لأدوارهن الاجتماعية المستقبلية " على الترتيب السادس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٠) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن العاملات في مجال الإدارة المدرسية شخصيات مؤثرة وذات خبرة أوسع من الطالبات في مجال الحياة الاجتماعية المستقبلية فبدورها يجب أن توضح للطالبة أهمية وأثر الاستقلال الاجتماعي، وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل على نفسيتها وأهميته ذلك على المجتمع بحيث تعد الطالبة أساس المجتمع من خلال تكوينها لأسرة في المستقبل وتربيتها لجيل جديد في المجتمع لاسيما أن المجتمع ينظر إلى أن الدور الأول المنوط بكل فتاة هو الدور الأسري.

كما حصلت العبارة رقم (٩) وهي " إقامة لقاءات لتعريف الطالبات بأدوارهن الاجتماعية " على الترتيب السابع وبلغ المتوسط حسابي لهذه العبارة (٣،٧٩) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن مثل هذه اللقاءات لها أهمية في توعية الطالبات بأدوارهن الاجتماعية التي يمكن أن تحد من تعرضهن للمشكلات داخل المدرسة وخارجها بحيث تصبح قادرة على تنمية العلاقات الإيجابية، ويُساعد على تقبل وجهات النظر الأخرى. ويساعدهن على التكيف الإيجابي للطالبات نفسياً واجتماعياً.

كما حصلت العبارة رقم (٨) وهي " عقد لقاءات لتوعية الطالبات بأهمية تقبل الآخر " على الترتيب الثامن والمتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (٣،٧٧) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن مثل هذه اللقاءات قد ُتقلل الفجوة بين الطالبات المتباينات في الخلفيات الثقافية أو المستويات التحصيلية من خلال إشراكهن جميعاً في مناقشات وحوارات ودمجهن اجتماعيا معاً في محيط واحد بحيث يؤثر كل طرف ويتأثر بالطرف الآخر ويتبادلن الخبرات فيما بينهن.

كما حصلت العبارة رقم (٧) وهي " تشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الخدمية بالمجتمع كدور الأيتام ومعهد النور والجمعيات الخدمية. " على الترتيب التاسع وبلغ المتوسط حسابي لهذه العبارة (٣،٧٦) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى حرص الإدارة المدرسية على تنظم زيارات دورية للمؤسسات الخدمية التي بدورها تذكر الطالبات بالأعمال الخيرية والواجبات الاجتماعية التي لا بد أن يتحملنها سواء وهم على المقاعد الدراسة أو في حياتهم المستقبلية، كما أن مثل هذه الزيارات والمساعدات التي تقدمها للمؤسسات الخيرية تُشعر الطالبات بمسؤوليتهن الاجتماعية تجاه المجتمع.

وحصلت العبارة رقم (٢) وهي " تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة كالندوات " على الترتيب العاشر حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٧٥) وهي تمثل درجة عالية. وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تنظم ندوات

غالبا ما تديرها الطالبات أنفسهن ويتوزع عليهن أدوارا مختلفة وعملهن كفرق واحد مما يعزز لديهن روح الجماعة ومهارات الحوار والنقاش.

بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٦) وهي " إقامة مسابقة بين الطالبات لاختيار الطالبة المثالية" على الترتيب الحادي عشر والأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٦٣) وهي تمثل درجة عالية؛ ويرجع ذلك إلى أن اجراء مثل هذه المسابقات تبث في الطالبات روح التنافس الشريف فيما بينهن بحيث تسعى كل طالبة إلى التحلي بصفات الطالبة المثالية التي من أهمها قوة الإرادة والشخصية، بحيث تمكنها من التأثير الإيجابي على من حوليها من زميلاتها، ونجاحها في علاقاتها مع المحيطين بها ومصاحبتها الجادات في دراستهن وحياتهن وتنوع الاهتمامات بحيث تشارك في أكثر من نشاط اجتماعي بنفس الوقت ولا تقصر اهتمامها في الدراسة.

وتتفق هذه النتائج في مجملها مع نتائج دراسة المطيري(٢٠١٠) ودراسة العنزي (٢٠٠٤) و دراسة *Froeschle and Nix*(٢٠٠٩)، وتختلف هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة السفياني(٢٠١٤) و دراسة *Enose ((2012*.

السؤال الثاني:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور حيث أظهرت النتائج كما في الجدول رقم (٧) أن درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد التربوي في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة أفراد عينة الدراسة كانت عالية، وقد بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لهذا المحور (٣,٩٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٠٤)، وقد حصلت العبارة رقم (١) وهي " حث الطالبات الموهوبات على المشاركة في المسابقات العلمية." على أعلى متوسط حسابي للعبارات ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،١٢) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة المدرسية ترى أن قدرة الطالبات الموهوبات على الإنجاز في هذه المسابقات تكون بشكل مبدع أكثر من باقي الطالبات بالمستويات المختلفة، كما أنه تقوم هذه المسابقات بإبراز مواهبهن وتنميتها وإظهارها بشكل واضح لتعزيز الطالبات الموهوبات والمساهمة في تطوير الموهبة لدى الطالبة والاجتهاد للحصول على الأفضل.

وحصلت العبارة رقم (١١) وهي " توجيه المعلمات بتحويل الطالبات ذوات الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة إلى الإرشاد الطلابي " على الترتيب الثاني وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠١) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الادارة المدرسية ترى أن الإرشاد الطلابي له دور في تحقيق الذات والمساعدة في معالجة الاضطرابات لدى الطالبات، وأن لديه القدرة على استثمار أكبر حد ممكن مما لدى الطالبات ذوات الصعوبات الخاصة من قدرات ومساعدتهن على تنمية شخصياتهم، مما يساهم في تنمية أفكارهن وقدراتهن إلى أقصى مدى ممكن.

وحصلت العبارة رقم (١٠) وهي " حث الطالبات على المحافظة على مرافق المدرسة " على الترتيب الثالث وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٠) وهي تمثل درجة كبيرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى حرص الإدارة المدرسية على توعية الطالبات بالمحافظة على المرافق المدرسية ونظافتها والمشاركة مع أسر الطالبات حيث أن سلوك الطالبات في المدرسة امتداد لسلوكهن داخل

المنزل بالتالي فإن المدرسة تعد البيت الثاني لهن، وغرس قيمة حب المدرسة من خلال تشجيعهن على المحافظة على البيئة الجمالية لها والمحافظة على ممتلكاتها كما يُحافظن على ممتلكات منازلهن.

وأيضا ترسيخا للمبادئ الإسلامية السامية التى يحرص المجتمع السعودي على غرسها في نفوس أبنائه لاسيما ما يتعلق منها بالمحافظة على مرافق المدرسة كونها مالا عاما للدولة لإفادة الجميع ومن ثم وجب المحافظة عليه.

وحصلت العبارة رقم (٣) وهي " عقد لقاء تعريفي أول العام الدراسي بالطالبات لإطلاعهن على نظام المدرسة" على الترتيب الرابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٩٩) وهي تمثل درجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن الإدارة ترى أن هذا اللقاء يُرسخ تعليمات نظام المدرسة وأساسياته دون تخطيه والخروج عنه، مما يساعد إدارة المدرسة على السيطرة -إلى حد ما- على سلوك الطالبات لاحقا.

وحصلت العبارة رقم (٥) ونصها " دراسة الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي لبعض الطالبات " على الترتيب الخامس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٩٧) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تجد في التعرف على أسباب التأخر الدراسي مثل وجود مشكلات جسدية أو اجتماعيه وغيرها لمساعدة الإرشاد المدرسي والطلابي للأخذ بيد الطالبات المتأخرات دراسيا لمساعدتهن، كما أن توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل يساعد على تخطي أسباب هذا التأخر ويسهم في معالجته بشكل أيسر وأسرع.

وحصلت العبارة رقم (٧) وهي " متابعة حالات الغياب المتكرر للطالبات " على الترتيب السادس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٩٠) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تحرص على التزام الطالبات بالحضور لكون المرحلة الثانوية مرحلة مفصلية يتوقف عليها – إلى حد كبير – المستقبل الدراسي ثم بعد ذلك المستقبل المهني ومن ثم تعمل بشكل تعاوني مع الإرشاد الطلابي على تقديم حوافز مميزة ومناسبة و تحديد مكافآت وجوائز للطالبات لحثهن بشكل غير مباشر على الحضور إلى المدرسة بالوقت المناسب وتوقيع عقوبات صارمة بحق الطالبات غير الملتزمات بالحضور إلى المدرسة، يستثني من ذلك الطالبات اللواتي يعانين من مشاكل صحية أو نفسية أو عائلية وغيرها، وبخصوص تلك الفئة تقوم لجنة الإرشاد الطلابي بالاشتراك مع عائلة الطالبات بالسعي نحو إيجاد حلول لمشكلة تغيب أو تأخر الطالبات من ذوات الأعذار المقبولة وذلك بالمشاركة مع الأخصائية الاجتماعية في المدرسة.

وحصلت العبارة رقم (٨) وهي " الحرص على تنوع درجات الطالبات عند توزيعهن على الفصول " على الترتيب السابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨٩) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة المدرسية ترى أن توزيع الطالبات بنسب متكافئة من المعدلات وخلط كافة الفروقات الشخصية مع بعضهن يعمل على انخراط كافة الطالبات مهما كانت مستوياتهن التحصيلية مع بعضهن البعض مما يعمل على تنمية روح التعاون فيما بينهم، وهو ما يتيح مساعدة الطالبة ذات المستوى الأعلى للطالبة ذات المستوى الأقل، وتتحمس الطالبة ذات المستوى الأقل لتصل إلى مستوى الطالبة ذات المستوى الأعلى وهكذا.

وحصلت العبارة رقم (٢) وهي " توعية الطالبات بطرائق الاستذكار الجيد " على الترتيب الثامن وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٨) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإدارة تحقيق التميز والسمعة الجيدة من خلال حصول طالباتها على معدلات مرتفعة.

وحصلت العبارة رقم (٦) وهي " تشجيع المعلمات على التعاون لرفع مستوى الطالبات المتأخرات دراسياً " على الترتيب التاسع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٨) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة تضع ضمن الخطط المدرسية الإدارية آليات تحفز المعلمات على التركيز على الطالبات للوصول إلى مستويات أكاديمية عالية وذلك من خلال إعطاء دروس مراجعة مكثفة للطالبات ذات المستوى المتدني وتكريم المعلمات اللواتي حصلت طالباتهن على درجات أكاديمية عالية، حتى تحقق المدرسة معدلات متميزة من خلال تميز ما تحصل عليه طالباته من درجات.

وحصلت العبارة رقم (٩) وهي "مناقشة نتائج الاختبارات مع معلمات المواد بهدف تحسين مستوى تحصيل الطالبات "على الترتيب العاشر وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٢) وهي تمثل درجة كبيرة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تنظم حلقات نقاشية دورية منتظمة تشمل مناقشة الاختبارات ودرجات الطالبات وتشمل أيضا تعزيز المعلمات اللواتي استطعن تحسين درجات طالباتهن ومراجعة الإدارة المدرسية لسجلات للتحقق من هذا الأمر، وأخذه في الاعتبار عند تقيم أداء المعلمات.

بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة (٤) وهي " عقد لقاء مع الطالبات لتهيئتهن للانتقال إلى الصفوف الدراسية الجديدة." حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨١) وهي تمثل درجة عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة تجد أنه حينما تنظم لقاءات تثقيفية للطالبات والتي ينظمها كل من الإرشاد الطلابي والمعلمات بجانب الإدارة ييسر في عملية الوصول الى كافة الطالبات وتشجيعهن على المثابرة في العام القادم ويساعد على رفع معنوياتهن لاستقبال الصفوف الدراسية بشكل إيجابي وأكثر حماسا.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة الدعجاني(٢٠٠٢) دراسة *Kolawole* (٢٠٠٩) وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة طاهر(٢٠١١).

السؤال الثالث:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور؛ حيث أظهرت النتائج كما في الجدول رقم (٨) أن درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد المهني في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة أفراد عينة الدراسة كانت عالية، إذ بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لهذا المحور (٣,٧٥)، وبانحراف معياري مقداره (١,١٩)،وقد حصلت العبارة رقم (٢) وهي " تنظيم لقاءات إرشادية لمساعدة الطالبات على اختيار مسار الدراسة المناسب لهن" على أعلى متوسط حسابي للعبارات وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨٢) وهي تمثل درجة عالية، وتعيد الباحثة ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تجد ضرورة تزويد الطالبات بمهارات اتخاذ القرار واختيار اتجاه مسار الدراسة المناسب للقرار المهني مستقبلا بحيث يتمكن من تشكيل صورة متكاملة عن قدراتهن وإمكانياتهن، وأيضاً عن سوق العمل وعالم المهن، وتقديم العون والمساعدة لهؤلاء الطالبات على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة، ولغرض تحقيق ذلك تحتاج الطالبات إلى أن يحصلن على المعلومات الدقيقة والوافية عن عالم المهن وفرص العمل المتوفرة لهن من خلال تنظيم لقاءات إرشادية لمساعدتهن.

وحصلت العبارة رقم (١) وهي " اطلاع الطالبات على الدليل المهني لتعريفهن بالمهن المتاحة لشغلها مستقبلاً." على الترتيب الثاني وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٠) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة من خلال توفير الدليل الخاص بتعريف الطالبات بالتخصصات المهنية المتاحة مستقبلا فأنها ستساعد الطالبات في الاختبار المهني الذي سيساعد في عملية الاختيار المهني مصادفة أو الاعتماد على آراء المحيطين بل سيعول الاختيار على الميول والاستعدادات والتخطيط المستقبلي وهو ما يساعد الدليل المهني على تحقيقه ووجوده.

وحصلت العبارة رقم (٣) وهي " عقد أسبوع مهني بالمشاركة مع ممثلين من مؤسسات مجتمعية لتوعية الطالبات بمتطلبات سوق العمل." على الترتيب الثالث وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٦٥) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة تسعى جاهدة إلى التعاون مع ممثلين من مؤسسات مجتمعية من جهة لتوعية الطالبات بمتطلبات سوق العمل وتكثف جهودها من أجل توعية الطالبات بمتطلبات سوق العمل وهذا يوفر للطالبة معرفتها بمدى أن تخصصها الملائم لها كيف يحقق دورها الاجتماعي، بحيث تدخل عالما متكامل تتشابك وتتداخل فيه مصالح الفرد والمجتمع، ومن جهة أخرى تعلم مؤسسات المهن التي ترغب الطالبات في الالتحاق بها بعد إتمام دراستهن.

وحصلت العبارة رقم (٨) وهي " توجيه الطالبات وإرشادهن للتخصص الذي يتلاءم مع قدراتهن." على الترتيب الرابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٦٢) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعيد الباحثة ذلك إلى أن الإدارة تسعى إلى التوجيه المهني الذي لا يشير فقط إلى مجرد تقديم النصح والإرشاد، وابتكار الحلول لحل مشكلات الأفراد، بقدر ما هو مساعدتهن على حل هذه المشكلات، من خلال تبصيرهن بالتخصص الأكثر ملاءمة لهن في ضوء حقيقة ما يمتلكن من قدرات ومهارات.

وحصلت العبارة رقم (٩) وهي " تعريف الطالبات بأخلاقيات كل مهنة." على الترتيب الخامس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٥٨) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة ترى أن المرحلة الثانوية مرحلة أساسية لبداية اختيار التخصص يليها المرحلة الجامعية التى يحدد في ضوئها التخصص الدقيق المؤهل لمختلف المهن، وكذلك حرص المجتمع السعودي على تنمية القيم الأخلاقية في نفوس أبنائه كونه مجتمعا متدينا ومحافظا.

وحصلت العبارة رقم (١٠) وهي " توزيع الاستبانات والاستفتاءات المختلفة المتعلقة بالميول المهنية للطالبات " على الترتيب السادس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٥٧) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة قد تجد أن أسلوب توزيع الاستبانات عملي له كونه يصل إلى كافة الطالبات دون استثناء فتجد الإدارة أن كل طالبة ساهمت في إبداء رأيها حولها ميولها المهني في أقصر وقت وبأقل جهد مما يساعد الإدارة على تثقيف الطالبات بأساسيات وأخلاقيات كل مهنة يملن إليها.

وحصلت العبارة رقم (٥) وهي " توزيع النشرات والأدلة المهنية على الطالبات." على الترتيب السابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٥٦) وهي تمثل درجة كبيرة، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن كون الإدارة تجد بأن النشرات والأدلة المهنية تساعد الطالبات على التقدم في المهنة ويكون ذلك من خلال تبصيرهن بما يستجد على المهنة من تقدم وتجديد أو بتعريفهن بالطرائق التي تساعدهن على الترقي في المهن وتلك المطبوعات سهلة التوزيع والانتشار بين الطالبات.

وحصلت العبارة رقم (٦) وهي " مراسلة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني للحصول على ما يتوفر لديها من أدله ومطويات." على الترتيب الثامن وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٤٩) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة تمتلك صلاحيات التواصل مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لأن مدخلات التعليم والتي ترتكز على التلقين والحفظ دون الاكتراث من خلال الاستعانة بخبرات مؤسسات متخصصة يزيد من حيرة الطالبة في اختيار المهنة ولعدم قدرة الطالبة منفردة على تحديد مسار حياتها من الثانوية العامة لذا فأن مثل هذه المطبوعات تساعد الطالبة في اختيار مهنة المستقبل ومن ثم تعمل ما بوسعها للحصول على المعدل الذي ييسر لها دخول التخصص المؤهل لمهنة المستقبل.

وحصلت العبارة رقم (١١) وهي " إنشاء مختبر مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية. " على الترتيب التاسع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٤٦) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى حرص الإدارة على تجهز كل ما يلزم من مواد وتجهيزات خاصة بالمختبر الإرشادي المهني في المدارس الثانوية والذي يُمكن من استضافة الأخصائيين في كافة التخصصات وإجراء ورشات عمل داخله تجمع بينهم وبين الطالبات.

وحصلت العبارة رقم (٤) وهي " حث المعلمات على إنجاز حقيبة المعلومات المهنية لتزويد الطالبات بها." على الترتيب العاشر وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٤٤) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى سعى الإدارة المدرسية لتوفير كافة المستلزمات التي تساعد الطالبات على تحديد ميولهم المهني من خلال إعداد حقيبة المعلومات المهنية و التي تشتمل على أحدث ما يتوفر من نشرات ومطويات ومطبوعات ومجلات وأدلة وكتيبات وأفلام وأشرطة تعريفية حول المجالات التعليمية والمهنية وتوفيرها في المدارس لتمكين الطالبات للاستفادة منها في إثراء معارفهن حول تلك المجالات، تحقيقا لتميز الطالبات، ومن ثم تميز المدرسة.

بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة (٧) وهي " تفعيل خدمة الهاتف المهني للرد على استفسارات الخاصة بالجانب المهني لدى الطالبات." حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٣٢) وهي تمثل درجة متوسطة، ويرجع ذلك إلى أن الإدارة لا تتيح للطالبات خدمة الهاتف سواء للاستفسار عن الجوانب المهنية أو لأي خدمة أخرى لأن ذلك يعيق العملية التعليمية ولا يوفر بيئة علمية كاملة الجوانب، كذلك احتراما لثقافة المجتمع السعودي شديد الحرص على خصوصية الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة العتيبي (٢٠١٢) و دراسة الدعجاني(٢٠٠٢) بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة السفياني(٢٠١٤) و دراسة طاهر(٢٠١١)

السؤال الرابع:

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي من وجهة نظر معلمات ومرشدات المدارس الثانوية بمدينة تبوك ؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور حيث أظهرت النتائج كما في الجدول رقم(٩) أن درجة الموافقة على دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة أفراد عينة الدراسة كانت عالية، إذ بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لهذا المحور (٤,٠٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٠٢). كما حصلت العبارة رقم (١١) وهي " الاستعانة بالجهات الصحية المختصة لمساعدة الطالبات اللاتي يعانين من مشكلات صحية." على أعلى

متوسط حسابي للعبارات ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤,٤٦) وهي تمثل درجة عالية جداً، وتعيد الباحثة ذلك إلى أن الإدارة تكثف كامل جهودها نحو التعاون مع الجهات الصحية بوصفها الجهات المختصة واستعدائهم إلى المدرسة للكشف عن الطالبات اللاتي يعانين مشكلات صحية وتمنحهن طرائق علاجية وأيضا وقائية مناسبة للمحافظة على سلامة الطالبات.

وحصلت العبارة رقم (١) وهي " الحث المستمر للطالبات على النظافة الشخصية." على الترتيب الثاني وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،١٤) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى حرص الإدارة على أهمية النظافة الشخصية للطالبات التي تعتبر أهم وسائل المحافظة علي الصحة والوقاية من الأمراض.

وحصلت العبارة رقم (٨) وهي " تبليغ الجهات المختصة عن الأمراض المعدية إن وجدت بالمدرسة." على الترتيب الثالث وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٩) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى حرص الإدارة على إبلاغ الوحدة الصحية هاتفياً بوجود مرض معدية، و تحويل الطالبة المصابة للجهات المختصة، وعدم السماح للطالبة المصابة بالدخول للمدرسة إلا بخطاب من الجهات المختصة يفيد بتمام شفائها حرصا على صحة جميع الطالبات.

وحصلت العبارة رقم (١٠) وهي " توعية الطالبات بالعادات الصحية والغذائية السليمة." على الترتيب الرابع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٧) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعيد الباحثة ذلك إلى فأن الإدارة تهتم بالأنشطة والتوعية الصحية والغذائية داخل المدارس وخارجها، وتشجع الطالبات على المشاركة فيها. حيث إن دور المسئولين عن الصحة والمناهج الدراسية سواء فى المدارس غير كاف للنهوض بالوعي الصحي والغذائي في المجتمع. كما أن هناك نقصا كبيرا فى الكتب المتعلقة بالتثقيف الصحي والغذائي، لذلك تعمل الإدارة على توعية الطالبات بالعادات الصحية والغذائية السليمة حتى يتمتعن بصحة جيدة، ولا يتغيبن عن المدرسة إذا ما أصبن بأمراض، وكذلك حتى لا تتهم المدرسة بالتقصير تجاه توعية طالباتها بهذا الجانب الهام.

وحصلت العبارة رقم (٩) وهي " تبصير الطالبات بسلبية التقليد الأعمى للعادات الدخيلة على المجتمع كقصات الشعر الغريبة." على الترتيب الخامس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٦) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة تسعى جاهدة إلى إعداد الخطط العلمية وهي التدخلات الإرشادية النفسية والتربوية وبمشاركة كل الجهات التربوية والعلمية وبكل المستويات من خلال توضيح سيئات هذه العادات الغريبة وخطر دخولها إلى المجتمع، وحتى لا تواجه الإدارة العديد من الأنماط السلوكية المنبوذة من قبل المجتمع إذا ما أقدمت الطالبات على التقليد الأعمى للآخرين وهو ما يلقي بأعباء أكثر على كاهل إدارة المدرسة لمواجهته والتصدي له.

وحصلت العبارة رقم (٣) وهي " توعية الطالبات بأضرار بعض العادات الغذائية غير الصحية." على الترتيب السادس وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٢) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعيد الباحثة ذلك إلى أن الإدارة تعمل على المشاركة في حل المشكلات الصحية وتوسيع مدارك الطالبات بالمعلومات الصحية والغذائية من خلال تطوير المناهج الصحية الدراسية، واعتبار المواد الصحية من المواد الأساسية في المناهج التعليمية وضرورة دعوة المشرفين الصحيين لزيارة المدارس وتوعية الطلاب بأهمية اتباع العادات الغذائية السليمة حتى تتمتع الطالبات بصحة جيدة تساعدهن على الانتظام بالدراسة والتركيز في التحصيل، والتأهل للأدوار الأسرية المنوطة بهن مستقبلا.

وحصلت العبارة رقم (٢) وهي " توعية الطالبات بأهمية الالتزام بالسلوكيات المحققة للصحة البدنية." ويبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤،٠٠) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإدارة تقوم بتحويل الطالبات اللائي يعانين من قصور في الصحة البدنية الى الصحة المدرسية حتى يتم معالجتهن من أي ضعف أو مرض عضوي يؤثر في نموهن وبالتالي يؤثر في مستوي تحصيلهن الدراسي، كما أنهن حينما لا يتمتعن بنسبة عالية من الصحة واللياقة البدنية لا يستطيعن أن يركزن انتباههن في دروسهن لمدة زمنية طويلة لأنهن يشعرن بالتعب والإرهاق لأقل مجهود يبذلنه و سرعان ما يتشتت انتباههن ويفقدن القدرة علي متابعة الدراسة في كثير من الأحيان، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبيا في تحصيل الطالبات، ومن ثم ينعكس سلبا أيضا على سمعة المدرسة، ومكانتها في المجتمع المحلي المتواجدة فيه.

وحصلت العبارة رقم (٥) وهي " الاستعانة بأطباء متخصصين لنشر الوعي الصحي بين الطالبات." على الترتيب الثامن وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٩٥) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى الإدارة تعمل جاهدة على رفع درجة الوعي الصحي لدى كل من الطالبات والهيئات التدريسية ومسئولي الصحة من خلال التعاون مع جهات مختصة في الجانب الصحي في تنفيذ برامج التوعية الصحية بالتعاون مع الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وتأخذ بعين الاعتبار متابعة أخذ قياسات الوزن والطول وإجراء فحص النظر لجميع الطلبة بالاستعانة بالأطباء و طباعة النماذج والسجلات الخاصة التي يستخدمها الأطباء، وتقوم بالمتابعة الميدانية بشكل دوري.

وحصلت العبارة رقم (٤) وهي ". حث المعلمات على استثمار الموضوعات المناسبة بالمناهج الدراسية لتوعية الطالبات صحياً "على الترتيب التاسع وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٩١) وهي تمثل درجة كبيرة، وتعيد الباحثة ذلك إلى أن الإدارة تعمل على عقد الاجتماعات مع المعلمات وتوضح أهمية إجراء ربط بين مواضع المناهج المدرسية والثقافة الصحية من خلال تذكير الطالبات بأهمية المحافظة على النظافة الشخصية وتحفيزهم من قبل المعلمات على اتباع الإرشادات الصحية داخل المدرسة، لتقبل الطالبات لتلك التوجيهات من المعلمات كأمهات لهن وهو من شأنه أن يقرب الصلات بين المعلمات والطالبات ويوثق من الأبعاد التربوية بينهن.

وحصلت العبارة رقم (٦) وهي ". توعية الطالبات بالأسلوب الأمثل لاستخدام برادات المياه." على الترتيب العاشر وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨٩) وهي تمثل درجة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة تعمل على نشر بروشورات ومطبوعات تبين كيفية استخدام برادات المياه داخل المدرسة وطرق المحافظة عليها وعدم إلقاء النفايات داخلها لأنها ملكا لكافة العاملين والطالبات داخل المدرسة، ومن ثم وجب المحافظة عليها تطبيقا لتعليمات ديننا الحنيف.

بينما كان أقل متوسط حسابي للعبارات حصلت عليه العبارة رقم (٧) وهي " توزيع بطاقات تشمل على إرشادات وقائية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٣،٨١) وانحراف معياري (١،٢١) وهي تمثل درجة عالية. وقد يرجع ذلك إلى الإدارة تعمل على تصميم بطاقات خاصة بالتوعية الإرشادية الوقائية وتقوم بتوزيعها على المعلمات التي بدوهن يقمن بتوزيعها على الطالبات وقراءتها من خلال برنامج الإذاعة المدرسية لما لها من أثر على تلقي الطالبات مثل هذه المعلومات والتأكيد عليها بطريقة غير مباشرة، وسريعة الانتشار بين الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة العتيبي (٢٠١٢) ودراسة المطيري(٢٠١٠) و دراسة *Kolawole* (٢٠٠٩) بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة المسعودي (٢٠١٤) و دراسة *Enose* (٢٠١٢).

السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج توجيه الطالبات وإرشادهن بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك تعزي لمتغيري (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية)؟

وللإجابة على هذا السؤال والتعرف على الاختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة، استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع المدرسة، حيث أظهرت نتائج الاختبار، كما في الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لنوع المدرسة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الأنظمة الإدارية والتعليمية في كل من المدرسة الحكومية، والمدرسة الأهلية حيث تخضع كلاً منهما إلى نفس الأنظمة المعتمدة من وزارة التعليم.

كما استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا الوظيفة الحالية، حيث أظهرت نتائج الاختبار، كما في الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة للوظيفة الحالية، وقد ترجع تلك النتيجة إلى أن كلاً من المرشدة الطلابية، والمعلمة تتعاملان مع الطالبات مع نفس الفئة العمرية وكذلك طول الفترة التي تقضيها مع الطالبات في المدرسة، بالإضافة إلى أن المرشدة الطلابية كانت بالسابق معلمة.

التوصيات:

أولاً: ضرورة الاهتمام بمجالات التوجيه والإرشاد على التوالي (المهني، الاجتماعي) وذلك من خلال ما يلي:

١- زيادة الاهتمام بالمجال المهني من خلال:
- توزيع الدليل التعليمي على جميع الطلبة.
- تفعيل خدمة الهاتف المهني في المدرسة.
- تكثيف تنظيم زيارات للطلبة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
- إقامة ورش عمل سنوية للوقوف على احتياجات سوق العمل.

٢- زيادة الاهتمام بالمجال الاجتماعي من خلال:
- حث الطالبات على العمل بروح الفريق الواحد.
- توعية المعلمات بالاحتياجات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية.
- إقامة زيارات للمؤسسات الخدمية بالمجتمع كدور الأيتام ومعهد النور والجمعيات الخيرية.

ثانياً: المساهمة في إعداد المديرات والمرشدات الطلابيات، من أجل تفعيل دورهن تجاه برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي وذلك من خلال:

١- عقد دورات تدريبية لمديرات المدارس من أجل تطوير مهاراتهن في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة.
٢- عقد دورات تدريبية لإعداد المرشدات الطلابيات قبل توليهن العمل الإرشادي.
٣- إقامة ورش عمل للمرشدات الطلابيات، وذلك لتعزيز التعاون بينهن وتنميتهن مهنيا.

ثالثاً: المساهمة في تذليل الصعوبات التي تواجه برامج التوجيه والإرشاد الطلابي وذلك من خلال:

١- عقد اجتماعات مدرسية دورية لتعرف على الصعوبات التي يوجهها برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي.

٢- تفعيل مشاركة مديرة المدرسة في وضع خطة التوجيه والإرشاد الطلابي مع المرشدة الطلابية.
٣- التعرف على ما تواجه الطالبات من مشكلات من خلال أدوات مثل الاستبانة.
٤- تقديم الدعم المادي اللازم للمدارس بما يساعد في تنفيذ برامج الإرشاد الطلابي.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

تقترح الدراسة إجراء دراسات أخرى في دور الإدارة المدرسية في تفعيل التوجيه والإرشاد الطلابي مثل:

- إجراء دراسة مشابهة لموضوع الدراسة الحالية تتناول متغيرات أخرى مثل المؤهل العلمي، الخبرة.
- إجراء دراسة علمية مشابهة باستخدام أدوات وعينات مختلفة.
- إجراء دراسة علمية عن متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في برامج التوجيه والإرشاد الطلابي.
- إجراء دراسة علمية عن معوقات دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي.
- إجراء دراسة علمية عن تقييم أداء مديري المدارس في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في ضوء معايير محلية وعالمية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٨). نحو تطوير الإدارة المدرسة.ط٤. القاهرة. دار المطبوعات الجديدة.

٢- الأسدي، سعيد جاسم؛ وإبراهيم، مروان عبد المجيد(٢٠٠٣).الإرشاد والتربوي: مفهومه، خصائصه، ماهيته. عمان.دار الثقافة والنشر والتوزيع.

٣- إسماعيل، محمد علي(٢٠١٣). برنامج تدريبي مقترح للموجهين الفنيين وأثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة عين شمس.القاهرة. كلية التربية.

٤- البرديني، أحمد إسماعيل (٢٠٠٦). واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية.غزة. كلية التربية.

٥- البوهي، فاروق شوقي (٢٠٠١).الإدارة التعليمية والمدرسية.القاهرة.دار قباء للطباعة والنشر.

٦- بيبي، هدى الحسيني (٢٠١١).المرجع في الإرشاد التربوي.بيروت. أكاديميا إنترناشونال.

٧- الحزامي، الطيب محمد (٢٠٠٩). توجيه الطلاب وإرشادهم في المملكة العربية السعودية. الرياض.دار الخريجي

٨- حسين، محمد عطا(١٤٢١هـ).الإرشاد النفسي والتربوي.الرياض.دار الخريجي.

٩- حمادات، حمد حسن (٢٠٠٧). قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس.عمان. دار الحامد.

١٠- حمزة، مختار عبد العال.(٢٠٠٥).أسس علم النفس الاجتماعي.ط٣. جدة.دار لبنان العربي.

١١- الخزامي، الطيب محمد صالح (٢٠١٠).توجيه الطلاب وإرشادهم في المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة. دار إحياء التراث الإسلامي.

١٢- الدعجاني، محمد (٢٠٠٢). إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.كلية التربية.

١٣- الدوسري، صالح جاسم(٢٠١٠). الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد الطلابي.الرياض.دار الخريجي

١٤- الدويك، تيسير عبد المطلب (٢٠٠٩).المشرف التربوي والمعلم واقع وتطلعات. مجلة رسالة المعلم.م٥.ع٢. ص ص ١٢٤-١٢٧.

١٥- الرشيد، بشير صالح؛السهلي، راشد علي (١٤٢١هـ).مقدمة في الإرشاد النفسي. الكويت. مكتبة الفلاح.

١٦- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٤). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة.عالم الكتب.

١٧- الزهراني، مسفر سعيد (١٤٢٧هـ). دور التوجيه والإرشاد في غرس وتنمية الثقافة الأمنية لدي طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه منشورة. الجامعة الأمريكية. لندن.

١٨- الزيود، ماجد يوسف؛ الحباشنة، ميسر عارف (٢٠٠٦). العنف المدرسي في المدارس الحكومية، أشكاله، وأسبابه. عمان. دار الثقافة والنشر والتوزيع.

١٩- السفياني، خالد سفر (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الانترنت من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.كلية التربية.

٢٠- سلام، محمد توفيق (٢٠١٢). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢١- سليمان، عبد الرحمن سيد؛ و مراد، محمد حامد (٢٠٠٦). الإدارة والإشراف في التربية الخاصة.الرياض. دار الزهراء.

٢٢- الشقيرات، محمود طافش (٢٠١٢). قضايا في الإشراف التربوي. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٣- الشمايلة، معن أمين(٢٠٠٦). الأنماط الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن و علاقتها بالسلوك الإبداعي للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان.كلية التربية.

٢٤- الصرايرة، خالد أحمد (٢٠٠٩). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. م٥. ع٢. ص ص١٣٧-١٥٧.

٢٥- طاهر، كمال حسن (٢٠١١). بعنوان أهمية دور المدير بنجاح الإرشاد. مجلة الدراسات التربوية. م ٢١.ع١٣.ص ص ٢٤٥-٢٨٠.

٢٦- الطعاني، حسن أحمد(٢٠٠٥). الإشراف التربوي: مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٧- عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠٥). الإدارة المدرسية الحديثة.عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٨- العاجز، فؤاد علي (٢٠١٠).الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة واقع ومشكلات وحلول.مجلة الجامعة الإسلامية. م٩.ع٢. ص ص ٢٥١-٢٩٦.

٢٩- عبد السلام، فاروق سيد؛ يحي، محمد مهنى؛ طاهر، ميسره عابد (٢٠٠٥). مدخل إلى الإرشاد التربوي و النفسي. جدة. الدار السعودية.

٣٠- عبد الهادي، جودت عزت؛ العزة، سعيد حسني (٢٠٠٤).مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي.عمان. دار الثقافة والنشر والتوزيع.

٣١- عبيدات ، ذوقان؛ وعدس ،عبدالرحمن؛ وعبد الحق ،كايد(٢٠٠٣).البحث العلمي: مفهومه، وأدواته أساليبه.ط٢.الرياض. دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٢- العتيبي، شمروخ ضيف الله (٢٠١٢). بعنوان إسهام مديري المدارس في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الرياض. كلية التربية.

٣٣- عريفج، سامي سلطي (٢٠٠١). الإدارة التربوية المعاصرة. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٤- العساف، ليلى موسى (٢٠٠٥). مصادر سلطة مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بمركز الضبط ودافعية الإنجاز لمعلمي تلك المدارس. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية.عمان.كلية التربية.

٣٥- العطوي، ضيف الله سليمان (٢٠٠٧). أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.الأردن. كلية التربية.

٣٦- عطيوي، جودت عزت (٢٠٠١). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان. الدار العلمية الدولية.

٣٧- عقل، محمود عطا حسين (١٤٢٧هـ).النمو الانساني (الطفولة والمراهقة).ط٣. الرياض. دار الخريجي.

٣٨- العقيل، عبد الله عقيل(٢٠٠٥). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض.مكتبة الرشيد.

٣٩- العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٦). مبادئ الإدارة المدرسية. ط٣. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٠- العنزي، خالد بن الحميدي (٢٠٠٥). دور المرشد الطلابي كما يدركه مديرو المدارس المتوسطة والثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.الرياض. كلية التربية.

٤١- العواد، فؤاد عبد الله؛ الهران، محمد عبد الله (٢٠٠٩). العوامل المؤثرة في الالتزام التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة مركز بحوث كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.م٤٢. ع١. ص ص ١٥-٦٥.

٤٢- عياصرة، علي محمد؛ والفاضل، محمد محمود (٢٠٠٦). الاتصال الإداري وأساليب الإدارة الإدارية في المؤسسات التربوية. عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤٣- الغامدي، مساعد سعيد(٢٠٠٥).الخصائص الإرشادية والاستعداد الاجتماعي لدي المرشدين المؤهلين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة مؤتة. الأردن.كلية التربية.

٤٤- الغامدي، حمدان أحمد؛ عبد الجواد، نور الدين محمد(٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.ط٣. الرياض. مكتبة الرشد.

٤٥- فرج، عبد اللطيف حسن (٢٠١٣). مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. ورقة مقدمة في ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية.الرياض.في ١٤٢٥/٢/٢١هـ – ١٤٢٥/٢/٢٤هـ: ص ص ٤٨-٦١.

٤٦- الفسفوس، عدنان أحمد (١٤٢٨هـ).الإرشاد التربوي مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية.فلسطين. المكتبة الإلكترونية.

٤٧- القريشي، فاضل طلال (٢٠٠٥). الرؤية التربوية لمدرسة المستقبل. جريدة التآخي: التربية والشباب.عمان: ع٥٦.

٤٨- كامل، أميمة (٢٠١٣). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.القاهرة. مجموعة النيل العربية.

٤٩- محمود، حمدي شاكر(٢٠٠٣).التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين. بيروت. دار الفكر العربي.

٥٠-محمود، حمدي شاكر (١٤١٨هـ).التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين.حائل. دار الأندلس.

٥١- المسعودي، عبد الرحمن سعيد (٢٠١٤). درجة إسهام الإدارة المدرسية في التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.كلية التربية.

٥٢- المشعل، نورة حمد (٢٠٠٦). الأنماط القيادية لدى المديرات في المرحلة الابتدائية للبنات في مدينة الرياض وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمات.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. كلية العلوم الاجتماعية.

٥٣- المطيري، موسى غنام (٢٠١٠). دور مديري المدارس الابتدائية في تنمية المرشدين الطلابيين مهنيا بمدينة الرياض من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.كلية التربية.

٥٤- ناصر، عائشة بنت عبد المطلب (٢٠١٠). العنف الطلاب في المدارس الأساسية المختلطة دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة.رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.عمان. كلية العلوم الاجتماعية.

٥٥- نصار، ناصيف، (٢٠١٠). في التربية والسياسة: متى يصبح الفرد في الدول العربية، مواطنا؟. ط٣. بيروت. دار الطليعة للطباعة والنشر.

٥٦- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٤هـ). دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام. الرياض. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.

٥٧- وزارة المعارف(١٤١٩ه).موسوعة تاريخ تعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام.(ط٢.المجلد الأول).ص٢٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

58- Bardhoshi, Gerta and Duncan, Kelly.(2009) Rural School Principals' Perception of the School Counselor's Role, The Rural Educator.Vol. 30.No.3pp 16-24Retrieved on 12/9/2015 http://www.ruraleducator.net/archive/30-3/Bardhoshi%2030-3.pdf

59- Bare, O. (2000). " An Examination of the Perceived Leadership Styles of Kentucky public school principals as determinants of teachers job satisfaction". Dissertation Abstract International. Section A: Humanities & Social Sciences. Vol. 61.No.3pp 231-453

60- Cecchini, Michela. (2003). Active Citizenship EAEA Conference, Cyprus, 15 November 23/10/2015 http://www.eaea.org/doc/cechhini.doc.
61- Enose, Simatwa. (2012) Management of student discipline in Secondary schools in Kenya, a case Study of Bungoma County,Educational Research. Vol. 3. No. 2pp2141-5161
62- Froeschle, Janet. and Nix Susan(2009). A Solution-Focused Leadership Model: Examining Perceptions of Effective Counselor Leadership, West Texas A&M University.
63- Inman. G Arpana, Atioky. Arlette Ngoubene, ladany, Nicholas and mack toshi (2009) school counselors in international school: critical issues and challenges, Journal of counseling. Vol.3.No. 1pp80-99
64- Kolawole, Adenike (2009)Comparative Study Of Instructional Supervisory Roles Of Secondary School Principals And Inspectors Of The Ministry Of Education In Lagos State, Nigeria, European Scientific Journal December edition. Vol.8.No.28pp 1857 – 7881
65- Robbins, S. (2000). "Organizational Behavior Concept. Controversies, International", Inc. Upper Saddle River, N.J.06458.
66- Singh, N. (2001). Organizational Behavior Concepts, Theory and Practices. New Delhi: Deep and Deep Publications.
67- Williamson, J (2001). The Basic School: A Community for Learning, 1th ed. School Eastern: Consortia.